جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط

– من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف–

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: التفسير وعلوم القرآن.

إعداد الطالبة:

نور الهدى عوادي

إشـــراف الدكتور:

عبد الكريم بوغزالة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د: كمـــال قـــــدة	أستاذ محاضر(أ).	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د: عبد الكريم بوغزالة	أستاذ محاضر(أ).	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
أ: مصباح موساوي	أستاذ مساعد(أ).	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014– 2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث باللغة العربية:

تناولت في هذا البحث دراسة اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط، من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف، المتضمن لعلامات ضبط المصحف المعروفة عن السلف الصالح والعلماء المتقدمين، فقمت بذكر أقوال أهل الضبط في المسألة المختلف فيها، ثم بيان ما اختار الإمام الداني في ذلك، مع ذكر سبب هذا الاختيار، وبعد ذلك قول ما جرى عليه عمل المصاحف، فتوصلت إلى أن للإمام الداني آراء و اختيارات معمول بها في مصاحفنا اليوم، إلّا القليل النادر.

ملخص البحث باللغة الفرنسية:

J'ai entamé cet exposé pour l'étude des branches de L'Imam Abi Amro Eddani dans la séance de la panctuation dans le Moshaf à travers son livre : ((El Mohkam en panctuation des Moshafs)),qui contient les panctuations connues par les enciens savans . J'ai citer les points de vis des savans de la panctuation dans les thèmes différents discutés par les autres savans ,puis présenter ce que voit L'Imam Eddani parmi eux , avec son objectif de son point de vece et dire ce qui est pratiquer dans les moshafs comme panctuation . J'ai arrivé que L'Imam Eddani a son avis et ses méthodes de la panctuation des moshafs sauf quelques uns.

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما، إلى جدتي الغالية وأتمنى لها دوام الصحة والعافية،

إلى كل الأقارب والأصدقاء، إلى كل محبي العلم وأهله،

إلى كل الأساتذة والمشايخ الكرام،

أهدي ثمرة هذا الجهد المبارك.

شكر وعرفان

الحمد لله حق حمده، والشكر له حق شكره، على منّه وكرمه، وتسهيله لي درب العلم والتقدم فيه حتى هذا المقام، فالشكر له ابتداءا وانتهاءا إلى أن ألقاه، فقد قال في كتابه العزيز: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل:19].

ثم لا يسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من امتنّ عليّ بيد العون والفضل، وخاصة الدكتور: عبد الكريم بوغزالة، الذي تكرّم عليّ بالإشراف على هذا البحث، كما أشكر كل أساتذتي ومشايخي الكرام، الذين بذلوا قصارى جهدهم في التوجيه والعطاء من بحرهم الفياض.

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضّل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: إن علم الضبط من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله عزّ وجلّ، فهي علامات وضوابط لحروف المصحف كما وضعها السلف الصالح والأئمة المتقدمون.

ولقد كان للعلماء الدور الكبير في هذا العلم، وذلك بانتقاء علامات تضبط القراءة وتبعدها عن اللحن، ومن العلماء الذين ساهموا في هذا العلم: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ألف كُتبا في علم الضبط، ومنها كتاب المحكم في نقط المصاحف، الذي تضمن جُل ما في هذا الفن من أمور الضبط .

- **<u>إشكالية الموضوع</u>** :

من خلال الدراسة في علم الضبط نجد أن للإمام أبي عمرو الداني اختيارات وترجيحات من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف .

_ فما هي العلامات والضوابط التي نقط بها الإمام الداني المصحف؟ وهل كان عمل المصاحف موافقا لنقط الإمام؟.

<u>أهمية الموضوع :</u> تكمن في عدة أمور أهمها:

1. الصلة الوثيقة بكتاب الله عزّ وجلّ .
2. الأهمية البالغة لعلم الضبط في إتقان قراءة القرآن الكريم .
3. مكانة الإمام أبي عمرو الداني العلمية ومكانة مؤلفاته.
4. معرفة آراء الإمام الداني في نقط المصاحف .

- **أسباب اختيار الموضوع:** إن من الأسباب الدافعة لهذا الموضوع ما يأتي:

1. خدمة كتاب الله تعالى .
2. الرغبة في التعرف على أصول علامات الضبط وكيفيتها .
3. معرفة بعض اختيارات الإمام الداني في علم الضبط .

- **أهداف البحث:**

1. تقديم موضوع يساهم في خدمة المصحف الشريف.
2. معرفة اختيارات أبي عمرو الداني في كتابه المحكم في نقط المصاحف.
3. التعرف على عمل المصاحف في هذه الاختيارات .

- **الدراسات السابقة :**

لا توجد دراسة أكاديمية قامت بدراسة كتاب (المحكم في نقط المصاحف) دراسة علمية وافية من أول الكتاب إلى آخره ، إلا تحقيق الدكتور عزة حسن لكتاب المحكم، وتحقيق الدكتور غانم قدور الحمد لأوراق غير منشورة من كتاب المحكم، فقد قدموا للكتاب بتعريف موجز، ولم يذكروا اختيارات الإمام الداني في كتابه، وللدكتور عبد الكريم بوغزالة بحث محكم منشور في مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية – السودان، 2015– بعنوان: الإمام الداني وكتابه المحكم في نقط المصاحف اختياراته في الضبط وما جرى به عمل المصاحف – من اختياره في النقط إلى اختياره في ضبط النون الساكنة إذا عقبها الباء أنموذجا – .

- **المنهج المتبع :** اتبعت في هذا البحث المنهج التالي:

1. المنهج الوصفي في المبحث الأول.
2. المنهج الاستقرائي وذلك في المبحث الثاني بعرض أقوال العلماء في المسألة مع ذكر من قال به في الأغلب، ثم بيان اختيار الإمام الداني وسبب اختياره لهذا القول، مع معرفة عمل المصاحف في هذه المسألة.

- **<u>منهجية البحث :</u>** سلكت في هذا البحث المنهجية الآتية:

1) تحديد مواضع الآيات القرآنية، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن بالاعتماد على مصحف ورش عن نافع رحمهما الله، بالرسم العثماني على طريقة المغاربة، والذين يجعلون للفاء نقطة من الأسفل، والقاف نقطة في الأعلى، والنون المتطرفة لا نقطة لها.
2) لم ألتزم في الترجمة بترجمة الأعلام المشهورين والمعاصرين، الوارد ذكرهم في صلب الموضوع.
3) أترجم للعلم عند أول ذكر له، ولا أحيل إلى صفحة ترجمته عند إعادة ذكره.
4) عدم بيان المعلومات الخاصة بالكتاب من أول ذكر له، بل الاكتفاء باسم المؤَلَّف ثم المؤلِّف ثم الجزء إن وجد ثم رقم الصفحة، وقد تم ذكرها بالتفصيل في قائمة المصادر والمراجع بالصيغة الآتية:

-اسم المؤلَّف ثم المؤلِّف ثم المحقق (ت) إن وُجد، دار النشر ومكانها، الطبعة (ط) إن وُجدت، ثم سنة الطباعة.

5) عند إطلاق لفظ الإمام في المتن فالمراد به الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله.
6) اعتمدت على ما في المحكم في ترتيب أقوال العلماء في المسألة.
7) أخذت الجزء الساقط من طبعة الدكتور عزة حسن، من أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد.
8) عمل المصاحف مأخوذ من تعليقات الشيخ أحمد شرشال، في تحقيقه لكتاب أصول الضبط للإمام أبي داود، وكتاب الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، ومن أقوال بعض علماء هذا الفن.
9) عند ذكر الشيخين فالمراد بهما الإمام الداني والإمام أبو داود.

- **<u>خطة البحث :</u>**

لدراسة موضوع " اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في علم الضبط من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف "، اتبعت خطة احتوت على مقدمة ومبحثين رئيسيين وخاتمة وفهارس، وتفصيلها كالآتي:

المبحث الأول: قمت فيه بالتعريف للإمام أبي عمرو الداني وبكتابه المحكم في نقط المصاحف، مع التعريف ببعض مصطلحات البحث، وهو مقسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف.

المطلب الثالث: التعريف ببعض المصطلحات (اختيار– الضبط – النقط).

المبحث الثاني: تمت فيه دراسة اختيارات الإمام الداني في أبواب الضبط من كتابه المحكم في نقط المصاحف، واحتوى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اختياراته من باب نقط الحركات المشبعات إلى باب أحكام نقط المظهر من الحروف.

المطلب الثاني: اختياراته من باب أحكام نقط المدغم إلى باب ذكر الياء.

المطلب الثالث: اختياراته من باب ذكر الواو إلى باب ذكر اللام ألف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المتوصل إليها.

الفهارس العامة: اشتملت على فهارس كل من: الآيات، الأعلام، المصادر والمراجع ثم الموضوعات.

الصعوبات: لم تواجهني أي صعوبة ولله الحمد والمنّة.

المبحث الأول:

التعريف بالإمام أبي عمرو الداني وبكتابه المحكم .

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف.

المطلب الثالث: التعريف ببعض المصطلحات (اختيار – الضبط – النقط).

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني.

1- حياته الشخصية:

1-1 اسمه ونسبه:

يعتبر الإمام الداني – رحمه الله – من العلماء الأجلاء الذين خدموا القرآن وعلومه، وكان ذلك بعد اطلاعه الموسع في شتى العلوم .

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عم ر الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي.

وأما نسبته فهي الأموي، نسبة إلى بني أمية، حيث كان من مواليهم، والأندلسي نسبة إلى الأندلس، والقرطبي نسبة إلى قرطبة أعظم مدن الأندلس، وعاصمة الخلافة آنذاك، وهي مسقط رأسه حيث ولد بها، والداني نسبة إلى مدينة دانية [1] التي استوطنها واستقر بها بعد رحلته، أما ابن الصَّيْرفي[2] فقد كان يعرف بهذا قديما في زمانه، ويكنى بأبي عمرو، ويلقب بالحافظ[3].

1-2 مولده ونشأته:

ولد الإمام الداني – رحمه الله– سنة 371هـ بقرطبة، ابتدأ في طلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة، توفي والده سنة 393هـ، رحل إلى المشرق سنة 397هـ، فمكث بالقيروان أربعة أشهر، ثم دخل مصر في شوال من نفس السنة، فمكث بها سنة، وحج ودخل الأندلس في

1- مدينة بشرق الأندلس على البحر عامرة حسنة، لها ربض عامر، وعليها سور حصين. ينظر: صفة جزيرة الأندلس، الحميري،(1 / 76).

2- نسبة لمن يعامل الذهب. الأنساب، السمعاني،(361/8).

3- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبي عبيد الله الحميدي، ص: 305. وينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم ابن بشكوال، ص: 385، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي، (1604/4)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله الذهبي،(773/2)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (447/1)، ومقدمة كتاب المقنع، ص:33.

ذي القعدة سنة 399هـ، وخرج إلى الثغر[1] سنة 403هـ، فسكن سرقسطة[2] سبعة أعوام، ثم رجع إلى قرطبة، ثم قدم دانية سنة 417هـ، فاستوطنها حتى مات[3].

3-1 وفاته:

توفي الإمام أبو عمرو بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما[4].

2- حياته العلمية:

2-1 شيوخه وتلاميذه:

1. شيوخه:

أخذ الإمام العلم الوافر من مشايخ بلده الأندلس ومن مشايخ البلدان التي رحل إليها، ومن أهم الشيوخ الذين أخذ عنهم:

- محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أبو مسلم البغدادي، وهو أكبر شيوخه (ت:399هـ).
- خلف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم الخاقاني المصري (ت:402هـ).
- علي بن محمد بن خلف المعافري، أبو الحسن القابسي (ت:403هـ).
- محمد بن يوسف بن محمد الأموي النّجاد، أبو عبد الله القرطبي خال أبي عمرو الداني (ت:429هـ).

1- وراء كل موضع قريب من أرض العدوّ يسمّى ثغرا. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (2 / 79).

2- في شرق الأندلس، وهي المدينة البيضاء، وسميت بذلك لكثرة جصها وجيارها؛ ومن خواصها أنها لا تدخلها حية البتة، وإن جلبت إليها ماتت. ينظر: صفة جزيرة الأندلس، الحميري، (1 / 96).

3- معجم الأدباء، ياقوت الحموي ،(1604/4-1605)، وينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي،(774/2)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (447/1).

4- الصلة، ابن بشكوال، ص: 387.

2. **تلاميذه:**

كان لأبي عمرو مكانة علمية جليلة، مما تتلمذ على يديه خلق كثير، نذكر منهم:

- سليمان بن أبي القاسم نجاح، أبو داود[1](ت:496هـ).
- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، المعروف بابن البياز، أبو الحسين المقرئ[2] (ت:496هـ).
- أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخولاني[3] (ت:508هـ)[4].

2-2 **مؤلفاته:**

لم يقتصر الإمام الداني على الإقراء والتعليم، بل اشتغل مع ذلك بالتأليف في أكثر علوم القرآن، ولقد اختلفت المصادر في تحديد عدد مؤلفاته، فأحصاها الدكتور عبد الهادي حميتو إلى سبعين ومائة كتاب، منها المطبوع والمخطوط، والمفقود الذي لم يصلنا إلا اسمه[5]، نذكر من بينها:

1- **أبو داود**: سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي مولى المؤيد بالله ابن المنتصر الأندلسي، شيخ القراء وإمام الإقراء أخذ القراءات عن الحافظ أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً وسمع منه غالب مصنفاته، من تلاميذه: أحمد بن سحنون المرسي، وفتح بن خلف البلنسي، من كتبه: البيان الجامع لعلوم القرآن، التبيين لهجاء التنزيل، توفي سن ة: 496هـ.(معرفة القراء الكبار، 862/2، غاية النهاية في معرفة القراء، 287/1).

2- **ابن البياز**: يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسين المقرئ، قرأ على أبي عمرو الداني وعبد الرحمن بن الخزرجي، قرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش ومحمد بن الحسن بن غلام الفرس، له كتاب: النبذ النامية، مات سنة: 496هـ. (معرفة القراء الكبار، 860/2، غاية النهاية في معرفة القراء، 2/ 318).

3- **أبو عبد الله الخولاني**: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني، روى القراءات بالإجازة عن الداني والطلمنكي، من تلاميذه: شريح بن محمد، محمد بن سعيد بن زرقون، توفي سنة: 508هـ. (غاية النهاية في معرفة القراء، 111/1).

4- معرفة القراء الكبار، الذهبي، (774/2- 775). وينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي،(78/18- 79)، وغاية النهاية، ابن الجزري، (447/1- 448).

5- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، د.عبد الهادي حميتو، ص:21.

- الكتب المطبوعة: البيان في عد آي القرآن، والتيسير في القراءات السبع، والمحكم في نقط المصاحف، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.
- الكتب المخطوطة: من بينها الاهتداء في الوقف والابتداء، وإيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع، والتقريب، ورسالة في القراءات.
- الكتب المفقودة: الاقتصاد في القراءات السبع، وطبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، وكتاب في التفسير [1].

3-2 مكانته وثناء العلماء عليه:

قد بلغ الإمام أبو عمرو المنتهى في علم القراءات وعلم المصاحف، مع براعته في علم الحديث والتفسير والنحو وغيرها، قال ابن الجزري [2]: "من نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم"، وقال عنه: "الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين"[3].

قال عنه الحميدي[4]: " محدث مكثر، ومقرئ متقدم "[5].

1- سير أعلام النبلاء، الذهبي،(81/18)، وينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، ص:54.

2- **ابن الجزري:** محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، سمع من أصحاب الفخر بن البخاري، من تلاميذه: محمد أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي، من كتبه: النشر في القراءات العشر، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ، مات سنة: 833هـ. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 9 / 255، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص: 549).

3- غاية النهاية، ابن الجزري، (448،447/1).

4- **الحميدي:** محمد بن فتوح، أبو عبد الله الحميدي، فقيه عالم محدث، صاحب ابن حزم وتلميذه، من شيوخه: أبي القاسم الحنائي، والحافظ أبي بكر الخطيب، من تلاميذه: محمد بن طرخان التركي، ويوسف بن أيوب الهمذاني، له تآليف منها: كتاب الجمع بين الصحيحين، و كتاب جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، توفي سنة: 488هـ.(بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،1 / 123، سير أعلام النبلاء، 19 / 120).

5- جذوة المقتبس، الحميدي، ص: 305.

وقال ابن بَشْكُوَال[1]: " كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسانا يكثر تعدادها ويطول إيرادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء، متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها، دَينًا فاضلًا ورعًا سنيًا ".

وقال المغامي[2]: " كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة مالكي المذهب "[3].

كان أبو عمرو يقول: " ما رأيت شيئًا إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته". وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها"[4].

1- **ابن بشكوال:** خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، أبو القاسم الخزرجي الأنصاري القرطبي، كان من علماء الأندلس، من شيوخه: أبا محمد عبد الرحمان بن محمد بن عتاب، وأبا بحر سفيان بن العاص، من تلاميذه: أحمد بن عياش المرسي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، من كتبه: غوامض الأسماء المبهمة، معرفة العلماء الأفاضل، مات سنة:578هـ .(وفيات الأعيان، 2 / 240، سير أعلام النبلاء ،21 / 139).

2- **المغامي:** يوسف بن يحيى بن يوسف الأندلسي، أبو عمر المغامي الأزدي، فقيه من علماء المالكية، سمع يحيى بن يحيى الليثي الفقيه، وسعيد بن حسان، وغيرهم، من تلاميذه: سعيد بن فحلون، ومحمد بن فطيس، له كتب منها: فضائل عمر بن عبد العزيز، فضائل مالك، توفي سنة: 288هـ. (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص: 496، سير أعلام النبلاء، 13 / 337).

3- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ص:386.

4- سير أعلام النبلاء، الذهبي، (80/18). وينظر: غاية النهاية، ابن الجزري،(448/1).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف

سأدرس هذا الكتاب من ناحيتين هما:

1- دراسة وصفية:

1-1 اسم الكتاب و إثبات نسبته لمؤلفه:

عنوان الكتاب: المحكم في نقط المصاحف [1]، وهو الصحيح المشهور عند العلماء، لكن وردت تسميات أخرى له في بعض المصادر، وكلها على تسميته بـ (المحكم) وهي:

-المحكم في الشكل والنقط، أورده الدكتور عزة حسن عن ناسخ الكتاب فقال: " ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته:(تم جميع كتاب المحكم في الشكل والنقط)، ويبدو أنه كتب ما كتب استنادا إلى موضوع الكتاب "[2].

-المحكم في النقط، ذكره الإمام ابن الجزري في غاية النهاية [3]، و حاجي خليفة في كشف الظنون[4]، وإسماعيل باشا في هدية العارفين[5]، وغيرهم[6] .

-المحكم في علم نقط المصاحف، أورده فراج عطا سالم في فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة الملك عبد العزيز، بهذا الاسم[7].

1- المحكم في نقط المصاحف، أبـو عمرو الداني، المقدمة ص: 24، 260. وينظر : خزانة التراث فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل،(615/65).

2- المحكم في نقط المصاحف، المقدمة ص: 24.

3- غاية النهاية ، ابن الجزري، (448/1).

4- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، (1617/2).

5- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي، (653/1).

6- ذكره أيضا طاشكبري زاده في مفتاح السعادة، (386/1)، و محمد رشيد رضا في مجلة المنار، مقالة رسم المصحف،(423/12).

7- فهرس التفسير وعلوم القرآن، إعداد فراج عطا سالم، ص: 257. وينظر: خزانة التراث فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، (282/63).

أما نسبة الكتاب لمؤلفه الإمام أبو عمرو الداني فهي نسبة صحيحة، وذلك لأمور منها:

-إجماع النسخ والطبعات على إثبات اسم أبي عمرو الداني على صفحة العنوان من الكتاب، كما أثبته الدكتور عزة حسن عند تحقيقه للكتاب.

-ذِكره في أكثر المصادر التي ترجمت للإمام أبي عمرو الداني، ومنهم الإمام ابن الجزري.

-أورده ضمن مؤلفاته كل من فهرس أو جمع وأحصى تصانيف أبي عمرو الداني، كما ذكره الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني.

-أشارت بعض الكتب المصنفة في علم الضبط إلى هذا الكتاب، ومن ذلك الإمام التنسي[1] في الطراز حيث قال: " ولذلك اقتصر الداني في المحكم على الأول "[2].

1-2 مخطوطات الكتاب وطبعاته:

1. مخطوطات الكتاب:

إن نسخ مخطوطة كتاب المحكم في نقط المصاحف تتواجد بين مخطوطات علوم القرآن في بعض المكتبات المهتمة بحفظ المخطوطات وجمعها، ووقفت على أماكن تواجد نسخ هذه المخطوطة في بعض المصادر، فهي توجد في:

-نسخة في مخطوطات مصطفى جون في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة بتركيا محفوظة برقم (34 ب).

1- **التنسي:** محمد بن عبد الله بن عبد الجليل الأموي ثم التنسي، نِسْبَة لتنس (وهي مدينة تابعة لولاية الشلف الجزائرية) من أَعمال تلمسان المغربي الْمَالِكِي الجزائري، مؤرخ، أديب وشاعر، من كتبه: نظم الدرر والعقيان في بيات شرف بني زيان، والطراز في شرح ضبط الخراز ، مات سنة 899هـ، (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، 8/ 120، معجم أعلام الجزائر، ص: 85).

2- الطراز في شرح ضبط الخراز، الإمام التنسي، ص: 58.

وهذه النسخة أصابها خرم ذهب منها بالكراسة الثامنة بأكملها، وهي النسخة الفريدة التي اعتمد عليها الدكتور عزة حسن في نشر الكتاب[1].

-نسخة المكتبة المحمودية في مكتبة المدينة المنورة العامة محفوظة برقم (20 نحو). وهذه النسخة كاملة.

-نسخة الخزانة الحسنية بالرباط في المغرب، ضمن مجموع برقم (4557). وهذه النسخة كاملة.

-نسخة مكتبة الفاتيكان، وهذه النسخة ناقصة[2].

-نسخة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بمكة المكرمة محفوظة برقم (653).

-نسخة المكتبة المركزية بالرياض محفوظة برقم (344/ف).

-نسخة المكتبة الظاهرية (الأسد) بدمشق في سوريا محفوظة برقم (335، 336، 337)[3].

2. **طبعات الكتاب:**

لقد طُبع كتاب المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو عدة طبعات، هي:

أ - طبعته الأولى التي حققها الدكتور عزة حسن، صدرت في دمشق سنة 1379هـ/1960م.

ب -الطبعة الثانية من تحقيق الدكتور عزة حسن، طبعة دار الفكر بدمشق سنة 1418هـ/1997م.

1- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، المقدمة ص: 22.

2- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم ، الداني، ص: 10، 18.

3- خزانة التراث فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، (282/63) و(615/65).

ت –الطبعة الأولى من تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت سنة 1425هـ/2004م.

ث –الطبعة الأولى من تحقيق جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا سنة 1428هـ/2008م.

قال الدكتور غانم قدوري الحمد: " جميع هذه الطبعات تعاني من نقص في نص الكتاب مقداره عشر ورقات من أوراق المخطوطة التي حققه عليها الدكتور عزة حسن، ويبدوا أن الطبعات الأخرى اعتمدت على هذه الطبعة "[1].

3-1 مصادر الإمام الداني في كتاب المحكم:

لقد بين المؤلف الإمام الداني مصادره في أول باب في الكتاب، فقال:

" أول من صنف النقط، ورسمه في كتاب وذكر علله الخليل بن أحمد[2]، ثم صنّف ذلك بعده جماعة من النحويين والمقرئين، وسلكوا فيه طريقه، واتّبعوا سنّته واقتدوا بمذاهبه، منهم أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي[3]، وابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد[4]،

1- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم ، الداني، ص: 5.

2- **الخليل بن أحمد الفراهيدي:** أبو عبد الرحمن، الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، البصري، أحد الأعلام، من شيوخه: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، أخذ عنه: سيبويه النحو، والنضر بن شميل، له كتاب (العين) في اللغة، مات سنة بضع وستين ومائة. (سير أعلام النبلاء ، 7 / 429، معجم الشعراء العرب،650/1).

3- **يحيى بن المبارك:** بن المغيرة العدوي، أبو محمد البصري، النحوي، وعُرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور، نحوي مقرئ ثقة علّامة كبير، جود القرآن على أبي عمرو المازني، وحدث عن ابن جريج، تتلمذ عليه خلق، منهم: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، من كتبه: الشكل، نوادر اللغة، مات سنة:202هـ. (معرفة القراء الكبار، 320/1، غاية النهاية في طبقات القراء، 327/2).

4- **عبد الله بن يحي:** اليزيديّ العدويّ، أبو عبد الرحمن، أخذ القراءة عرضا عن أبيه، له كتاب حسن في غريب القرآن، توفي سنة: 237هـ. (إنباه الرواة على أنباء النحاة، 2 / 134، غاية النهاية في طبقات القراء، 413/1).

وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني[1]، وأبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني[2]، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي[3]، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد[4]، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته[5]، وأبو الحسن علي بن محمد بن بشر[6] مقرئ أهل بلدنا، وجماعة غيره غير هؤلاء، وممن اشتهر من المتقدمين بالنقط، واقتدي به فيه من المدنيين عيسى بن مينا قالون[7] رواية نافع، ومقرئ أهل المدينة، ومن البصريين بشار بن أيوب أستاذ يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ومعلى بن عيسى صاحب الجَحْدَري[8]، ومن الكوفيين صالح بن عاصم الناقط[9] صاحب الكسائي، ومن الأندلسيين حكيم بن عمران صاحب

1- **أبو حاتم السجستاني:** سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، روى عن إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي، وروى القراءة عنه محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي وعلي بن أحمد المسكي، توفي سنة: 255هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء، 1 / 289).

2- **محمد بن عيسى:** بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية، صنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد وغيره، مات سنة:253هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء، 2 / 197).

3- **أحمد بن جعفر:** بن المنادي، البغدادي، سمع من جده، وحدّث عنه الكثير منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، توفي سنة:336هـ. (سير أعلام النبلاء، 15 / 361، غاية النهاية في معرفة القراء45/1).

4- **ابن مجاهد:** أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة، من شيوخه: سعدان بن نصر، من تلاميذه: عبد الواحد بن أبي هشام، له كتاب القراءات السبعة، مات سنة: 324هـ.(سير أعلام النبلاء،272/15، غاية النهاية، 128/1).

5- **محمد بن عبد الله:** بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، إمام شهير ونحوي محقق ثقة، قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم، له كتاب المفيد في الشاذ، توفي سنة:360هـ. (غاية النهاية، 163/2).

6- **علي بن محمد** : بن إسماعيل بن محمد بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي الأندلسي، أخذ القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وقرأ عليه إبراهيم بن مبشر، كان بصيرا بالعربية، توفي سنة:377هـ.(غاية النهاية، 499/1).

7- **عيسى بن مينا:** بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، الملقب قالون، له رواية عن نافع، روى القراءة عنه إبناه إبراهيم وأحمد، توفي سنة: 220هـ.(غاية النهاية، 542/1، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، 5 / 2144).

8- **معلى بن عيسى:** الناقط من أهل دمشق، حدث عن مالك بن أنس، وروى القراءة عن الجحدري، روى عنه هشام بن عمار، (غاية النهاية، 266/2).

9- **صالح بن عاصم** : الناقط الكوفي، روى الحروف عن الكسائي، وهو من المكثرين في النقل عنه، روى القراءة عنه محمد بن الجهم. (غاية النهاية،302/1).

الغازي بن قيس، وسنأتي بجميع ما روي لنا من اتفاقهم واختلافهم بعلله ومعانيه في مواضعه إن شاء الله وبالله التوفيق وعليه التّكَلان "[1].

ومن خلال العبارة الأخيرة تبين أن الإمام الداني اعتمد في كتابه على مصنفات من قبله في هذا العلم، وعلى مرويات شيوخه المتقدمين، كقوله:" قال أبو حاتم سهل بن محمد: أصل النقط لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي معلم أبي عمرو بن العلاء أخذه الناس عنه". وقوله، " قال ابن أشته: رأيت في مصحف إسماعيل القسط إمام أهل مكة، الضمة فوق الحرف والفتحة قدام الحرف ضد ما عليه الناس "[2].

كما اعتمد على مؤلفاته المتقدمة، كالمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، وسماه (المرسوم)، فقال:" ما ذكرناه مشروحا في كتابنا المصنف في المرسوم "[3]، وكتاب النقط الذي هو ذيل المقنع.

2- دراسة نقدية:

2-1 أهمية الكتاب ومكانته عند العلماء:

تكمن أهمية كتاب المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو في أمور عدة، أهمها:

-أن موضوع النقط والشكل من الموضوعات المهمة بالنسبة لضبط المصحف الشريف، وبالنسبة للكتابة العربية وتاريخها، ويبين لنا مراحل تطورها في الأدوار الأولى بصورة خاصة، كما يكشف عن بعض النواحي التي كان يحوطها الغموض .

1- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، ص: 9.
2- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، ص:7، 9 .
3- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، ص:185.

-كتاب المحكم أكبر كتاب في بابه، جمع فيه مؤلفه كل ما عرف في موضوع النقط إلى زمانه.

-استطاع الإمام الداني بكتابه المحكم أن يعوضنا عن الكتب والأصول الأولى المفقودة المؤلفة في موضوع النقط، وذلك بنقله نصوصا وافية منها.

-كون الكتاب من تأليف أبي عمرو الداني يضفي عليه أهمية كبيرة، لما للداني من منزلة قيمة في مجال الدراسات القرآنية، واشتهار كتبه بين الناس واعتمادهم عليها.

-كتاب المحكم أقدم كتاب وصل إلينا في موضوعه فيما نعلم، وما جاء بعده من كتب في الموضوع تعتمد عليه اعتمادا كبيرا[1].

كما أن للكتاب مكانة علمية عالية عند العلماء، حيث اعتمده كل من ألف في النقط بعده، كأبي داود والتنسي، وصاحب كشف الغمام، وغيرهم.

قال عنه الدكتور عزة حسن: " هذا الكتاب سفر فخم من أسفار الثقافة العربية، وله قيمة خاصة بين الكتب العربية عموما، وبين كتب الداني خصوصا...، كما لكتاب الداني قيمة عظيمة، لأنه يفسح أمام الدارسين والباحثين مجالا رحبا في موضوعات اللغة وكتابتها ونحوها، فاللغويون والنحويون والذين يهتمون بموضوع الكتابة العربية سيجدون في هذا الكتاب أشياء كثيرة تفيدهم في دراساتهم وأبحاثهم "[2] .

وقال الدكتور أحمد شرشال: " هو أكبر كتبه في هذا الموضوع، جمع فيه مذاهب النقاط "[3].

1- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، ص: 20، 21. وينظر: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، الداني، ص: 15.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 22،21.

3- الطراز في شرح ضبط الخراز، الإمام أبو عبد الله التنسي، المقدمة ص: 83.

وقال الدكتور غانم قدوري الحمد: " جاء كتاب المحكم مزيحا لتلك الظلمات، مقدما للدارسين مادة قيمة نادرة في موضوع النقط والشكل "[1] .

2-2 منهج الإمام الداني في كتابه المحكم:

- بين المؤلف معالم كتابه، وأوضح منهجه في المقدمة التي استهل بها الكتاب، فقال بعد حمد الله والثناء عليه، والصلاة السلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: " هذا كتاب علم نقط المصاحف وكيفيته على صيغ التلاوة، ومذاهب القراءة، فيما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه، وعلى ما سنه الماضون واستعمله الناقطون، وما يوجبه قياس العربية وتحققه طريق اللغة، مشروحا ذلك بأصوله وفروعه، مبينا بعلله ووجوهه، مع ذكر السنن الواردة عن السلف الماضين، والأئمة المتقدمين في النقط، ومن ابتدأ به أولا، ومن كرهه منهم، ومن ترخص فيه، إلى غير ذلك مما ينضاف إليه، ويتصل به من ذكر رسم فواتح السور ورؤوس الآي والخموس والعشور ومن أبى ذلك ومن أجازه"[2] .

- جعل كتابه أبوابا وفصولا، تحدث فيها عن تاريخ النقط ومذاهب الناقطين، بَيْن من كره ذلك ومن ترخص فيه، وتحدث بعد ذلك عن ترتيب حروف الهجاء ونقط الإعجام، ثم تكلم في الأبواب التالية عن كيفية نقط الحركات، والتشديد، والسكون، والمد، والتنوين، والمظهر والمخفى والمدغم من الحروف، وهمزة الوصل، وهمزة القطع، ثم تحدث عن نقط ما نقص هجاؤه وما زيدت فيه، وختم الكتاب بعدة أبواب تتعلق بمذاهب متقدمي أهل النقط من النحاة[3].

1- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، الداني، ص: 15.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 1.

3- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، الداني، ص: 16.

– نجده في كثير من الأحيان يذكر الراجح من الأقوال والمختار منها [1]، ويبين رأيه في بعض المسائل، وهذا موضوع بحثنا .

– اتبع المؤلف في كتابه نقط أبي الأسود الدؤلي، أي النقط المدور [2].

– يذكر في بعض القراءات أسماء القراء بها[3].

2 3 أثره فيمن بعده:

لقد كان لكتاب المحكم في نقط المصاحف أثر كبير على المؤلفات التي جاءت بعده، حيث كان مصدرهم الأول وعليه الاعتماد في موضوع نقط المصاحف، ومن الذين اعتمدوه:

– الإمام أبو داود سليمان بن نجاح تلميذ الإمام الداني، في كتابه أصول الضبط، فقال: " هذا معنى كلام أستاذنا أبي عمرو رحمه الله "، وقال في غير موضع: " قال أستاذنا أبو عمرو "[4].

–الإمام الخراز [5] في جزء الضبط لمورد الظمآن.

1– مثل قوله في علامة التشديد دالا: وإلى هذا الوجه ذهب نقاط أهل المدينة من سلفهم وخلفهم وعلى استعماله واتباع أهل المدينة فيه عامة أهل بلدنا قديما وحديثا، وهو الذي أختار وبه أنقط.

2– مثل قوله في نقط الحركات المشبعات: فإذا نقط قوله (الحمد لله) جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء، وجعلت الضمة نقطة بالحمراء في الدال أو أمامها إن شاء الناقط، وجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام والهاء، وكذلك يفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث.

3– مثل قوله في أحكام الصلات لألفات الوصل: وإن نقط مصحف على قراءة نافع من رواية ورش عنه، جُعل على الساكن الذي يلقى عليه حركة الهمزة المبتدأة نقطة بالحمراء.

4– أصول الضبط، الإمام أبو داود، ص: 31، 33، 38، 246.

5 – **الخراز:** محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأَمَوي الشريشي، الشهير بالخراز، عالم بالقراءات، من أهل فاس له كتب منها: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، توفي سنة: 718هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء، 208/2، الأعلام،7/ 33).

-الإمام التنسي في الطراز قال: " ... ونحن إن شاء الله نبين بحسب الاستطاعة من كلامه المقصود، معتمدين في ذلك على ما عند أبي عمرو وأبي داود، إذ هما في هذا الشأن أعظم قدوة، وعليهما اعتماد من بعدهما و بهما الأسوة "[1].

- الشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني [2] في دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن.

-الإمام الرجراجي[3] في حلة الأعيان على عمدة البيان.

-الشيخ الضباع[4] في سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين.

-الشيخ أحمد أبو زيتحار[5] في السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل.

وغيرهم كثير.

1- الطراز في شرح ضبط الخراز، الإمام التنسي، ص:152.

2- **المارغني:** إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني وكنيته أبو إسحاق المفتي المالكي بالديار التونسية وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم "الزيتونة" بها، من مؤلفاته: دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، توفي سنة: 1349هـ. (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، 622/2).

3- **الرجراجي:** الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ثم الشوشاوي، أبو عبد الله السّملالي، مفسر مغربي، من تصانيفه: الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة ، وشرح مورد الظمآن توفي في أواخر المائة التاسعة.(الأعلام ، 2/ 247).

4- **الضباع:** علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع، مصري علامة كبير وإمام مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف الشريف وعد الآي وغيرها، من شيوخه: الشيخ حسن الكتبي والأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن الخطيب، من تلاميذه: عبد العزيز بن الشيخ محمد علي عيون السود، الشيخ أحمد حامد الريدي التيجي، من مؤلفاته: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، البهجة المرضية شرح الدرة المضية، توفي سنة 1376هـ .(هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 2 /680).

5- **أبو زيتحار:** أحمد محمد أبو زيتحار، من فضلاء الأزهر، ومن مدرسي معهد القراءات منذ تأسيسه، من تلاميذه: الشيخ عبد الرؤوف محمد سالم، الشيخ محمد عبد الصادق قمحاوي، من كتبه: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، مات سنة:1413هـ.(السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط، المقدمة، ص:8).

المطلب الثالث: التعريف ببعض المصطلحات (اختيار – الضبط – النقط)

1- مصطلح اختيار:

1-1 تعريفه لغة:

خَارَ الشيءَ وَاخْتَارَهُ: انْتَقاهُ، وَالِاخْتِيَارُ : الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّر، وفي الحديث " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا "، الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين، إما إمضاء البيع أو فسخه[1].

1-2 تعريفه اصطلاحا:

هو اصطفاء وانتقاء علامات ضبط مخصوصة، وفق قواعد وأصول معروفة في العربية.

2- مصطلح الضبط:

2-1 تعريفه لغة:

لزوم الشيء وحبسه[2]، أو بلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب، إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.

1- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي،(651/2). وينظر: لسان العرب، أبو الفضل محمد ابن منظور الأنصاري،(265/4).

2- الصحاح تاج اللغة، أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي،(1139/3). وينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم الزمخشري، (573/1)، ولسان العرب، أبو الفضل محمد ابن منظور الأنصاري،(340/7).

2-2 تعريفه اصطلاحا:

علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك[1].

وهو علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر، والسكون والشد والمد، ونحو ذلك، ولهذا العلم فوائد كثيرة، أهمها:

إزالة اللبس عن الحروف، بحيث إن الحرف إذا ضُبط بما يدل على تحريكه بإحدى الحركات الثلاثة لا يُلتبس بالساكن، وكذا العكس، وكذلك لا يُلتبس الحرف المشدد بالمخفف، ولا الحرف المزيد بالأصلي، وهكذا.

والضبط كله مبني على الوصل بإجماع علماء الفن إلّا مواضع مستثناة[2].

ويرادفه الشكل، يقال: شَكَّل الكتاب إذا أعجمه، أي: قيده بما يزيل عنه الإشكال والالتباس[3].

3- مصطلح النقط :

3-1 تعريفه لغة:

نقط المصحف ونقّطه، وكتاب منقوط: مشكول، ونقط الحرف ينقطه نقطا: أعجمه، والاسم النقطة؛ ونقط المصاحف تنقيطا، فهو نقاط[4].

1- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الشيخ الضباع، (154/3).
2- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الشيخ الضباع، (163/3).
3- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الشيخ الضباع، (154/3).
4- أساس البلاغة، أبو القاسم الزمخشري، (300/2)، وينظر: لسان العرب، أبو الفضل محمد ابن منظور الأنصاري،(417/7)، والمعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، (947/2).

3-2 تعريفه اصطلاحا:

يطلق على معنيين، هما:

أحدهما: نقط الإعراب، وهو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو شد أو مد أو سكون أو تنوين، وهو بذلك يكون مرادفا لمعنى الضبط والشكل.

وثانيهما: نقط الإعجام، وهو الذي يدل على ذوات الحروف ويميز بينها، كنقط الباء بنقطة من تحت، ونقط التاء بنقطتين من فوق[1].

3-3 واضع وسبب وضع كلا من النقطين:

1. نقط الإعراب:

أول من وضع نقط الإعراب هو أبو الأسود الدؤلي [2]، ثم طوّر شكله الخليل بن أحمد الفراهيدي.

من المعلوم أن المصاحف في بداية كتابتها كانت غير منقوطة ولا مشكولة، وكان الناس لا يجدون مشقة في قراءتها والتفريق بين الكلمات وإن تشابهت الحروف، بسبب فطرتهم العربية السليمة، وتلقيهم للقرآن الكريم مشافهة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ومن الصحابة الذين تلقوا عنه – صلى الله عليه وسلم–.

1– إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، أ. د. محمد سالم محيسن، ص: 4. وينظر: المحكم في نقط المصاحف، الداني، المقدمة ص: 26.

2– **أبو الأسود الدؤلي:** ظالم بن عمرو بن سفيان قاضي البصرة ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وروى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر. توفي في طاعون الجارف بالبصرة سنة 69هـ. (معرفة القراء الكبار 154/1، غاية النهاية في طبقات القراء، 314/1).

فلما اتسعت بلاد المسلمين، وكثر الأعاجم الداخلون في الإسلام، بدأ اللحن يتطرق إلى ألسنة الناس، وظهر ذلك في قراءة بعضهم للقرآن الكريم، فاقتضى الأمر وضع علامات تساعد على النطق السليم لكلمات القرآن دون المساس بالرسم العثماني[1].

روى أبو عمرو الداني عن محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو عكرمة قال: قال العتبي: " كتب معاوية –رضي الله عنه– إلى زياد يطلب عبيد الله ابنه، فلما قدم عليه كلّمه، فوجده يلحن، فردّه إلى زياد، وكتب إليه كتابا يلومه فيه، ويقول: أمثلُ عبيد الله يُضَيِّعُ ؟ فبعث زياد إلى أبي الأسود، فقال: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء – أي: الأعاجم – قد كثرت، وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يُصلح به الناس كلامهم، ويُعْربون به كتاب الله تعالى، فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل.

فوجّه زياد رجلا، فقال له: اقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرَّ بك فاقرأ شيئا من القرآن، وتعمّد اللّحن فيه، ففعل ذلك، فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته، فقال: " ... أن الله برئ من المشركين ورسوله".

فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عز وجه الله أن يبرأ من رسوله. ثم رجع من فوره إلى زياد، فقال: يا هذا، قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إليّ ثلاثين رجلا، فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختار منهم، حتى اختار رجلا من عبد القيس، فقال: خذ المصحف وصِبْغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحتُ شفتيَّ فأنقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتُهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفله، فإذا أتبعتُ شيئا من هذه الحركات غُنّة فأنقط نقطتين.

فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره "[2].

1– رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د. شعبان محمد إسماعيل، ص:88.

2– المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 3،4.

فكان ضبط أبي الأسود يسمى نقطا مُدوراً، لكونه على صورة الإعجام الذي يرسم نُقَطاً مُدوَّرة.

وظل ما فعله أبو الأسود هكذا يتلقاه العلماء، حتى جاء عصر الدولة العباسية، وظهر العالم الجليل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، فأخذ نقط أبي الأسود وأدخل عليه بعض التحسينات، فجعل علامة الفتح ألفا صغيرة مبطوحة، وجعل علامة الضمة واوا صغيرة، وعلامة الكسرة ياء صغيرة، وجعل علامة للتشديد هي رأس شين، وعلامة للسكون هي رأس خاء، وأخرى للهمز، وعلامة للاختلاس والإشمام وهكذا[1]، وسمي ضبط الخليل بالنقط المطول.

1. نقط الإعجام:

أول من وضع نقط الإعجام، نصر بن عاصم الليثي[2]، ويحي بن يعمر[3].

استمر الأمر على ما فعله أبو الأسود، حتى كانت خلافة عبد الملك بن مروان، وتفشى اللحن وانتشر على ألسنة كثير من الناس، فأمر عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي واليه على العراق أن يعمل جاهدا على إبعاد أسباب اللحن والتحريف عن القرآن، فندب الحجاج لهذه المهمة، عالمين من أبرز علماء اللغة بالعراق، وهما: يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، لما لهما من يد طولى في فهم أسرار العربية وإتقان فنون القراءات،

1- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د. شعبان محمد إسماعيل، ص : 89. وينظر: الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الشيخ الضباع،(162/3).

2- **نصر بن عاصم**: الليثي النحوي، كان فقيها عالما بالعربية من فقهاء التابعين، وكان يسند إلى أبي الأسود الدؤلي في القرآن والنحو، وله كتاب في العربية، وقيل أخذ النحو عن يحيى بن يعمر العدواني، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء، توفي بالبصرة سنة: 89هـ .(معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، 6 / 2749، الأعلام، 24/8).

3- **يحيى بن يعمر**: أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل، عرض على: ابن عمر وابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي، عرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق، توفي قبل سنة تسعين.(غاية النهاية في طبقات القراء، 2 / 331).

فقاما بنقط الحروف المتشابهة في الرسم، للتمييز بينها، وكتبت هذه النقط بمداد لونه لون المداد الذي كتب به المصحف، حتى يكون مخالفا لنقط أبي الأسود الدؤلي، وكان لا يزال على حاله، إلى أن غيره الخليل بن أحمد .

وبهذا يتبين أن نقط الإعراب الذي بدأه أبو الأسود الدؤلي كان متقدما على نقط الإعجام، وأن التحسينات التي أدخلها الخليل بن أحمد على نقط الإعراب كانت متأخرة عنهما[1].

قال الإمام الداني: " وترك استعمال شكل الشعر، وهو الشكل الذي في الكتب الذي اخترعه الخليل...، الشكل المدور يسمى نقطا...، والشكل والنقط شيء واحد، غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط، لاختلاف صورة الشكل، واتفاق صورة النقط إذْ كان النقط كله مُدوَّراً، والشكل فيه الضم والكسر والفتح، والهمز، والتشديد بعلامات مختلفة"[2].

الضبط والشكل والنقط، ألفاظ مترادفة عند أهل هذا العلم، إلا أن لفظ الضبط كان غير مستعمل بكثرة في كتب المتقدمين، والمستعمل هما لفظي الشكل والنقط، لأن تلك الكتب كانت تعتمد نقط أبي الأسود الدؤلي، إلى أن جاء الإمام أبي داود الذي ترخص في استعمال شكل الخليل في المصاحف[3].

1- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د. شعبان محمد إسماعيل، ص: 89،90.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:22،23.

3- أصول الضبط، أبو داود، المقدمة ص:15.

مقدمة عن فن الرسم القرآني:

هو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي، وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان- رضي الله عنه-، الذي أمر بنسخ المصحف إلى الأمصار، فنسب إليه من هذه الجهة، لا أنه اخترعه وابتكره.

ولم تراع الموافقة التامة بين المكتوب والمنطوق، لأن رسمه يحتمل أكثر من صورة منطوقة لعلل وحكم، بل كتب في بعض المواضع على الفرع دون الأصل ليدل الفرع على الأصل.

وتنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي: الحذف (وهو ثلاثة أنواع: حذف إشارة ، وحذف اختصار، وحذف اقتصار)، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما، تغليبا لها في جميع المصاحف مما يحتمله الرسم[1].

فعلم الرسم هو المهاد لعلم الضبط، لأن علم الرسم القرآني متعلق برسم حروف المصحف، وعلم الضبط متعلق بنقط وشكل هذه الحروف، وهما علمان متكاملان لإتقان القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

1- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، (133/1).

المبحث الثاني:

دراسة اختيارات الإمام الداني في أبواب الضبط من خلال كتابه المحكم في نقط المصاحف

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اختياراته من باب نقط الحركات المشبعات إلى باب أحكام نقط المظهر من الحروف .

المطلب الثاني: اختياراته من بـاب أحكـــام نقـط المدغـم إلى بـاب ذكر اليـــاء .

المطلب الثالث: اختياراته من بـاب ذكـــر الـواو إلى بـاب ذكـــر الـلام ألـــف .

المطلب الأول: اختياراته من باب نقط الحركات المشبعات إلى باب أحكام نقط المظهر من الحروف.

<u>- باب نقط الحركات المشبعات ومواضعهن من الحروف:</u>

لقد اختلف العلماء في اعتماد أي التنقيط في ضبط المصحف، على قولين:

الأول: اعتماد نقط أبي الأسود الدؤلي، وهو النقط المدوّر [1].

الثاني: اعتماد نقط الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو النقط المطول [2]. وهو مذهب الإمام أبي داود، والرجراجي، والإمام الخراز [3]. قال الإمام أبو داود: الشكل في المصحف أسرع إلى فهم المبتدئ، لأنه هو الذي عُرف قبل، وبه يُعلَّم أولا في المَكتب ...، ولا أمنع من الشكل المأخوذ من الحروف[4].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الداني القول الأول، أي النقط المدور، ومنع النقط المطول، **قال في المحكم :** فإتباع هذا أولى والعمل به في نقط المصاحف أحق، لأن الذي رآه أبو الأسود ومن بحضرته من الفصحاء والعلماء حين اتفقوا على نقطها، أَوْجَهُ لا شك من الذي رآه من جاء بعدهم لتقدمهم ونفاذ بصيرتهم[5].

- سبب اختياره:

اختار هذا القول اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين، واتباعا للأئمة السابقين.

1- النقط المدوّر هو ضبط الحروف بالحركات نُقَطاً مُدَوَّرة، فعلامة الفتحة نقطة فوق الحرف، وعلامة الضمة نقطة أمام الحرف، وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف.

2- النقط المطول هو ضبط الحروف بالحركات نقطا مطولا، فعلامة الفتحة ألف صغيرة مبطوحة، وعلامة الضمة واوا صغيرة، وعلامة الكسرة ياء صغيرة.

3- الطراز شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:11.

4- أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار، أبو داود، ص:6، 7.

قال في المحكم: فوجب المصير إلى قولهم، ولزم العمل بفعلهم دون ما خالفه وخرج عنه[1].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في ضبط المصاحف على نقط الخليل ومن بعده.

- باب نقط مالا يشبع من الحركات، فيختلس أو يخفى أو يشم أو يمال[2]:

لما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة، لكون حركة المختلس مشوبة بسكون، وحركة المشم كسرة مشوبة بضمة، وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة، احتاج أهل الضبط إلى تمييزها عنه، واختلفوا في نقطها على مذهبين:

المذهب الأول: تعريتها من الشكل، وهو مذهب أبو داود، ووجه استحسنه الداني ، **قال أبو داود:** وترك ضبط هذه الحروف المشمة ... أولى وأحسن، وهذا الذي أختار وبه أنقط[3]. **وقال الداني:** وإن تركت الحروف عارية من تلك النقطة، وأخذ ذلك مشافهة عن القراء كان حسنا[4].

المذهب الثاني: أن يوضع في الاختلاس نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحا، وتحته إن كان مكسورا، وفي الإشمام نقطة أمام الحرف، تنبيها على أنه يشار بالكسرة إلى الضمة، وفي الممال نقطة تحته عوضا من فتحته للدلالة على أنه ممال[5].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:43، وينظر: ص22.

2- الاختلاس هو عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن، (أي أن تأتي بثلثي الحركة)، والإخفاء هو حال بين الإظهار والإدغام، والإشمام هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف، إشارة إلى الضم من غير صوت، وهو يرى ولا يسمع بالأذن، (الإشمام يختص بالمضموم فقط)، والإمالة هي أن تَنحُوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد، الداني، ص: 95.

3- أصول الضبط، أبو داود، ص:42.

4- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:48.

5- الإمتاع بجمع مؤلفات الشيخ الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين،(180/3).

اختار الإمام الداني المذهب الثاني، **قال في المحكم:** فجعل النقطة دلالة على ذلك أبين وأدل على النطق[1].

وذهب إليه الإمام الخراز [2]، والشيخ المارغني [3]، والشيخ الضباع [4]، والشيخ أبو زيتحار، والدكتور محمد محيسن[5].

- سبب اختيار الداني:

اختار المذهب الثاني لأمور:

1- لئلا يظن الناظر في المصحف أن التعرية غفلة من الناقط، فيحرك الحرف بحركة خالصة[6].

2- اقتداء بمن ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين وغيرهم.

3- ليمتاز الاختلاف، ويرتفع الإشكال في معرفة الحركة المشبعة وغير المشبعة[7].

- عمل المصاحف:

المعمول به في المصاحف اليوم ما اختاره الإمام الداني، وهو النقط لا التعرية. كقوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَالَكَ لاَ تَـَٔامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:11]، الإشمام في حرف النون.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:48.

2- الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:83.

3- دليل الحيران على مورد الضمآن، المارغني، ص:363.

4- الإمتاع بجمع مؤلفات الشيخ الضباع، كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين،(180/3).

5- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، أ. د. محمد سالم محيسن،ص:30.

6- الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:84.

7- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:47.

- باب التشديد والسكون وكيفيتهما:

1. بيان علامة التشديد:

اختلف أئمة الضبط في صورة علامة التشديد ومحلها، على أوجه:

الوجه الأول: أن تجعل علامته (شينا) غير معرقة ولا مجرورة ولا منقوطة، فوق الحرف أبدا، ثم توضع فوقها الفتحة أو الضمة، أخذا من أول كلمة شديد(ـّـ)، وهو مذهب الخليل وأصحابه، وعليه نقاط المشرق، واستحبه أبو داود[1].

الوجه الثاني: أن تجعل علامة التشديد (دالا) ، فوق الحرف مفتوحة الأطراف إلى فوق في المفتوح، وفي المكسور تحت الحرف مقلوبة أطرافها إلى أسفل، وفي المضموم منكسة أطرافها إلى أسفل أمام الحرف، أخذا من آخر كلمة شديد(د)، وهو قول بعض نقاط المدينة[2].

الوجه الثالث: أن تجعل علامة التشديد دالا مفتوحة الطرفين إلى فوق، تحت الحرف، وطرفاها خارجة أعلاه، فتحا وضما وكسرا، وأعربوا الحرف بحركته، استعمله ناس من النقاط، واستنكره الشيخان[3].

الوجه الرابع: التعرية من التشديد، وعليه نقاط أهل العراق.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:49. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:50 .

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:50. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:52.

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:51. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:56.

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الإمام الوجه الثاني، وهو أن تجعل علامة التشديد دالا، **قال في المحكم:** وإلى هذا الوجه ذهب نقاط أهل المدينة من سلفهم وخلفهم، وعلى استعماله وإتباع أهل المدينة فيه عامة أهل بلدنا قديما وحديثا وهو الذي أختار وبه أنقط[1].

- **سبب اختياره:**

1- لأنه مذهب نقاط أهل المدينة من سلفهم وخلفهم.

2- لأنه مذهب نقاط أهل الأندلس قديما وحديثا.

- **عمل المصاحف:**

جرى العمل على غير اختيار الداني، أي علامة الشد شينا مع الإبقاء على الحركة، كما في قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: 2].

2. حكم الشَدة التي علامتها الدال مع الحركة

اختلف أهل الضبط في حكم حركة الحرف المشدد مع هذه العلامة، على ثلاثة أقوال:

الأول: أن يجعل مع الشدة الحركات، تأكيدا في البيان، ورجح هذا القول بعض المتأخرين[2].

الثاني: أن تخلى علامة التشديد من الحركة، لدلالة علامة التشديد عليها، وهو اختيار أبي داود.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:50، 56.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:50. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:52. وهو قول رجحه التنسي في الطراز فقال:" وقد يحتج لترجيح هذا القول على الذي قبله..."، ص:106.

قال في أصول الضبط: وهذا هو الذي أختار في هذا الوجه، وبه أنقط، أعني أن يكون التشديد خاليا من الحركة[1].

الثالث: إن كان الحرف المشدد في آخر الكلمة جُمِع فيه بين الشدة والحركة، لأن الأطراف محل التغيير فيطلب فيها البيان أكثر من غيرها، وإن كان في أول الكلمة أو وسطها اكتفي فيه بالشدة فقط.

وهذا القول الأخير اختاره الداني، **قال في المحكم:** وبعضهم يجعلهن معها في أطراف الكلم خاصة دون حشوهن، لكون الأطراف مواضع الإعراب، وهو مذهب حسن[2].

- سبب اختياره:

1- الجمع بين القولين، قول جعل الحركة مع علامة التشديد(دالا) أينما وقعت، وقول التخلي عن الحركة والاكتفاء بعلامة التشديد مطلقا.

2- أن الطرف لما كان قد يعتريه التنوين، كان الشد فيه غير كاف، إذ لا دلالة فيه على التنوين، فلابد حينئذ من تحريكه على حسب ماهو عليه، ليمتاز المنون من غيره، بخلاف الأول والوسط، إذ لا يعتريهما تنوين، فأغنت الشدة فيهما عن الحركة[3].

- عمل المصاحف:

جرى العمل على غير اختيار الإمام الداني، أي الأخذ بالقول الأول، وهو أن يجعل مع الشدة الحركات.

1- أصول الضبط، أبو داود، ص:53.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:50، ولم يتعرض لهذا القول أبي داود.

3- الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:107.

3. بيان علامة السكون:

اختلف علماء الضبط في علامة السكون ومحلها على مذاهب:

الأول: جعل علامة السكون جرة (ـَ) فوق الحرف المُسكّن، سواء كانت همزة أو غيرها، وهو مذهب أهل الأندلس.

الثاني: جعل علامته دائرة صغيرة فوق الحرف (ـْ)، دلالة على خفة، وهو مذهب أهل المدينة، واختاره أبو داود.

الثالث: جعل علامته خاء، أخذا من أول كلمة خفيف(ـ ـ) ، وهو مذهب الخليل وسيبويه وعامّة أصحابهما.

الرابع: جعل علامته هاء(ه)، وعليه بعض أهل العربية[1].

الخامس: تعرية الحرف من علامة للسكون، وهو مذهب عامة نقاط أهل العراق من السلف والخلف[2].

- اختيار الإمام الداني:

قدم الداني مذهب أهل بلده في الترتيب، وهو جعل علامة السكون جرة فوق الحرف المُسكّن، هكذا (قريَش) والتقديم في الترتيب اختيار.

- سبب اختياره:

اختار هذا المذهب لأنه مذهب نقاط أهل بلده الأندلس قديما وحديثا، وهو لا يخرج على عمل أهل بلده غالبا.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:51، 52 ، وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:45.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 56.

قال في المحكم : فأما السكون فعامّة أهل بلدنا قديما وحديثا، يجعلون علامته جَرَّةً فوق الحرف المُسكن، سواء كان همزة أو غيرها من سائر حروف المعجم، نحو قوله:﴿إِنْ يَّشَأْ﴾ [النساء: 132]، ﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾[المائدة: 103]، ﴿ أَنْبِئُهُم ﴾[البقرة: 32]، وشبهه[1].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في بعض مصاحف المغاربة بمذهب أهل المدينة وهو المذهب الثاني، وفي بعض مصاحف المشارقة بمذهب الخليل وسيبويه وهو المذهب الثالث.

- باب المد وموضعه من الحروف:

1. كيفية وضع العلامة:

اتفق أهل النقط على أن علامة المد مطة (~) تجعل فوق حروف المد الثلاثة [2] (إلا بعض نقاط العراق لا يجعلون للمد علامة)، لكن اختلفوا في كيفية وضع هذه العلامة على قولين:

الأول: أن يكون حرف المد مقابلا لوسط العلامة. وهو اختيار أبو داود[3].

الثاني: يكون ابتداء العلامة من حرف المد وتمر به إلى الهمز أو الساكن، أخذ بهذا القول التجيبي وجماعة.

- اختيار الإمام الداني:

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:51.

2- حروف المد الثلاثة هي: الألف والواو والياء.

3- أصول الضبط، أبو داود، ص:112. وينظر: الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (187/3).

اختار الإمام الداني القول الأول، وذلك بعد التحذير من جعل هذه المطة فوق الحرف المتحرك قبل حرف المد [1]، **قال في المحكم:** وذلك من حيث كانت حروف المد أصواتا ينقطعن عند الهمزات، وينتهي تمطيطهن إليهن، ويتصلن أيضا بالسواكن، فيلزم أن تُقرب المطة في النقط من ذلك، ليكون دليلا على أن انقطاع الصوت لحرف المد عنده[2].

- سبب اختياره:

1- عادة نقاط أهل بلده الأندلس قديما وحديثا.

2- المطة توضع فوق حرف المد، كما توضع الحركة فوق الحرف، هكذا: آ.

3- عندما تكلم عن بعد المطة عن حرف المد، تكلم عن لزوم قربها من الهمز أو الساكن بعده لا أن تنتهي عنده، لأن علة وضع المد هو وجود الهمزة (كقوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءِ﴾)، أو الساكن (كقوله تعالى: ﴿ فَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[البقرة: 13]) بعد حروف المد[3].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في المصاحف على اختيار الشيخين.

2. ضبط حرف المد المحذوف رسما:

1- قال الدكتور أحمد شرشال: قد وقع مثل هذا الذي حذّر منه الشيخان في مصاحفنا المتداولة، لقلة علماء هذا الفن، وتساهل نُساخ المصاحف، وعدم الدقة وكمال التحرير. ينظر: أصول الضبط، ص:112.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:54،55.

3- الطراز شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:110.

إذا كان حرف المد الواقع بعده همز أو سكون محذوفا في رسم المصحف، نحو قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾، فلأهل الضبط فيه وجهان:

الوجه الأول: أن يلحق ذلك الحرف ثم تجعل المطة عليه، حسنه التجيبي واختاره أبو داود[1].

الوجه الثاني: أن لا يلحق ذلك الحرف، ويكتفى بوضع المطة في موضعه، (يـٰـأيّها).

- اختيار الإمام الداني:

لقد صدّر الإمام الوجه الأول، والتقديم يدل على الاختيار، **قال في المحكم** : ففيه وجهان أحدهما أن يرسم بالحمرة – أي باللون الأحمر – وتجعل المطة عليه[2].

- سبب اختياره:

اختار هذا الوجه لأجل أن توضع علامة المد (المطة) فوق حروف المد كما في الإثبات.

- عمل المصاحف:

جرى العمل على اختيار الداني، وهو إلحاق حرف المد المحذوف ثم وضع المطة عليه.

<u>- باب التنوين اللاحق الأسماء وكيفية صورته وموضع جعله:</u>

1- أصول الضبط، أبو داود، ص:116. وينظر: الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (189/3).
2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:55

1. موضع الحركة والتنوين المنصوب في الاسم المنون المرسومة ألفه:

اختلف نقاط المصاحف في مكان وضع الحركة والتنوين المنصوب على الاسم المنون المرسومة ألفه، على أربعة أوجه:

الوجه الأول: تجعلان معا على الألف المرسومة (ـاً)، وعليه نقاط البصرة والكوفة ونقاط أهل المدينة، وهو مذهب أبي محمد اليزيدي، واختاره أبو داود[1].

الوجه الثاني: تجعلان معا على الحرف المتحرك (ـًا)، وهو مذهب الخليل وأصحابه.

الوجه الثالث: تجعل علامة الحركة على الحرف المتحرك قبل الألف، وعلامة التنوين على الألف (ـَاَ).

الوجه الرابع: تجعل علامة الحركة على الحرف المتحرك، ثم تعاد مع علامة التنوين فتجعلان على الألف (ـَاً).

قال الداني عن هذين الوجهين الأخيرين: وذهب إلى هذين الوجهين قوم من متأخري النقاط، ولا إمام لهم فيهما علمناه[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو الوجه الأول، وهو جعل الحركة والتنوين معا على الألف المرسومة، وحكم بفساد الوجوه الأخرى، **قال في المحكم:** وهذا المذهب في نقط ذلك أختار وبه أقول وعليه الجمهور من النقاط.

وقال: وهذه المذاهب الثلاثة فاسدة[1].

1- أصول الضبط، أبو داود، ص:21.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:61.

- **أسباب اختياره:**

1- لأنه مذهب الجمهور، وعليه نقاط أهل المدينة والبصرة والكوفة.

2- لأن الألف تُعوَّض من التنوين في حال الوقف.

3- قال الداني: وصارت الألف بذلك أولى من الحرف المتحرك، من قبل أنهما لو جعلتا عليه لبقيت الألف عارية من علامة ما هي عوض منه، مع الحاجة إلى معرفة ذلك، فتصير حينئذ غير دالة على معنى ولا مفيدة شيئا فيبطل ما لأجله رسمت وله اختيرت من بين سائر الحروف، وتكون لا معنى لها في رسم ولا لفظ إلا الزيادة لا غير دون إيثار فائدة ولا دلالة على معنى يحتاج ويضطر إليه، فلما كانت الألف بخلاف ذلك، وكان رسمها إنما هو للدلالة على الوقف والإعلام بأنها مبدلة فيه من التنوين، وجب أن تُجعل النقطة التي هي علامته عليها ضرورة، إذ هي هو، وإذا وجب ذلك لم يكن بُد من ضم النقطة الثانية إليها فتحصلان معا على الألف إذ لا تفترقان ولا تنفصلان[2].

وكذلك كل اسم مقصور رسمت ألفه ياءا.

- **عمل المصاحف:**

الذي عليه عمل مصاحف المغاربة هو مذهب الشيخين، نحو قوله: ﴿ فَالَ إِنِّے جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾[البقرة: 123]، أما بعض مصاحف المشارقة فعلى مذهب الخليل وأصحابه.

2. **ضبط الهمزة المنونة المنصوبة بعد الألف، والتي بعدها ألف محذوفة:**

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:62، 63.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:62.

الأصل في هذا الكلام ثلاث ألفات: الألف المرسومة، وصورة الهمزة، وألف التنوين، واتفقوا على حذف صورة الهمزة وألف التنوين، إلا أن العلماء اختلفوا في ضبط الهمزة المنونة المنصوبة كقوله: ماء، مراء، على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن تجعل الهمزة بالصفراء بعد الألف في السطر، وحركتها والتنوين معا عليها. اختاره أبو داود وأبو إسحاق التجيبي والمهدوي[1].

القول الثاني: أن ترسم بالحمرة ألف قبل الألف السوداء وتجعل الهمزة بينهما، وتجعل حركتها والتنوين معا على الألف السوداء.

القول الثالث: أن ترسم ألف حمراء بعد الألف السوداء، وتجعل الهمزة بينهما، وتجعل حركتها والتنوين معا على الألف الحمراء.

جوز القولين الأخيرين الداني فقال: وقد يجوز عندي في نقط هذا الضرب وجهان...، وذكرهما[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو القول الأول، **قال في المحكم** : فإن الاختيار عندي في نقط ذلك أن تجعل النقطتان معا على الهمزة.

- سبب اختياره:

1- أصول الضبط، أبو داود، ص:24.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:65.

لعدم صورة المبدل من التنوين في هذا الضرب لأنه إنما عدل بهما عن المتحرك في الضرب الأول لما وجدت تلك الصورة قائمة فإذا عدمت وجب أن تلزما الحرف المتحرك لا غير[1].

- عمل المصاحف:

جرى عمل أغلب المصاحف على مذهب الشيخين الداني وأبو داود، كقوله: ﴿مَآءً﴾.

- باب تراكب التنوين وتتابعه وكيفية نقط ما يلقى من الحروف:

1. تحديد الحركة والتنوين حال التركيب:

اتفق العلماء على تحديد الحركة من التنوين في حال التتابع، واختلفوا في تحديدهما حال التركيب إلى قولين:

الأول: احتمال أن تكون علامة الحركة هي العليا واحتمال أن تكون هي السفلى، وكذا التنوين، وهو رأي الإمام التنسي، وكذا الإمام الضبّاع، قال التنسي: وإذا كانتا مركبتين فيحتمل أن تكون العليا هي التنوين، ويحتمل أن تكون هي السفلى، وأما في التتابع فالأخيرة بلا ريب[2].

الثاني: تحديد علامة الحركة السفلى في حال النصب والرفع، والعليا التنوين، أما في حال الخفض فالعليا الحركة والسفلى التنوين. وهو اختيار أبو داود[3].

- اختيار الإمام الداني:

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:65.

2- الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:28. الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (170/3).

3- أصول الضبط، أبو داود، ص:18.

اختار الداني القول الثاني، **قال في المحكم** : فالسفلى منهما الحركة، لأنها تلي صورة الحرف والعليا التنوين لأنه آت بعد الحركة، هذا في حال النصب والرفع وفي حال الخفض، العليا الحركة لأنها هي التي تلي الحرف فيه والسفلى التنوين[1].

- سبب اختياره:

اختار الإمام هذا القول لأمور:

1- علامة الحركة هي التي تباشر صورة الحرف والتنوين بعد الحركة.

2- التنوين نون ملفوظة لا مرسومة تلحق آخر الاسم.

3- قال الداني: واعلم أن الاسم إذا لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه وأتى بعده حرف من حروف الحلق، وهي ستة: الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين، فإن النقطتين من الحركة والتنوين تجعلان مع ذلك متراكبتين، واحدة فوق أخرى على ما تقدم من جعل المنصوب والمخفوض والمرفوع فالسفلى منهما الحركة لأنها تلي صورة الحرف، والعليا التنوين لأنه آتٍ بعد الحركة، هذا في حال النصب والرفع، وفي حال الخفض العليا الحركة لأنها هي التي تلي الحرف فيه والسفلى التنوين، وتجعل على حرف الحلق نقطة لا غير ليدل بذلك على أن التنوين مظهر عنده وذلك نحو قوله:﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[البقرة: 103]، و﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾[التوبة: 110]، ﴿ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾[النساء: 98]، ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:180]، ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[لقمان: 33]، ﴿ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[الزخرف:03] وشبهه[2].

2. ضبط التنوين إذا جاء بعده ياء أو واو:

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:68.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 68.

إذا اتصل بالتنوين ياء أو واو ففيها وجهان لأهل الضبط:

الأول: جَعل علامة التشديد على الواو والياء، كما فُعل في حروف الإدغام الخالص. وبه قال التنسي[1]، وهو مذهب النحاة.

الثاني: تعرية الواو والياء من علامة التشديد، لبقاء الغنة. اختاره أبو داود[2].

– اختار الإمام الداني القول الثاني، وبه قدَّم في الترتيب في كتابه النقط، فقال: وكذلك إن اتّصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم، جعلت النقطتين متتابعتين أيضا، إلا أنك لا تشدد ما بعدهما، لأن المخفى لا يدغم رأسا فيمتنع التشديد فيه لذلك[3]، وذلك في نحو قوله: ﴿ يَوْمَبِـذٍ يَصَّدَّعُـونَ ﴾[الروم: 42]، ﴿ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَـمَارِقُ ﴾[الغاشية: 14– 15].

– سبب اختياره:

اختار الإمام الداني هذا القول، لأن الإدغام هنا إدغام ناقص، وهو ما ذهب فيه اللفظ دون الصوت، أي بقاء صفة الغنة، ولكي يميز بين الإدغام التام والإدغام الناقص.

– عمل المصاحف:

جرى العمل على ما اختاره الإمام الداني والإمام أبو داود.

3. ضبط التنوين إذا جاء بعده الباء :

1– علّق د.أحمد شرشال: وهذا مما انفرد به التنسي، ولم أره لغيره، ولم يرد عليه أي اعتراض.

2– أصول الضبط، أبو داود، ص:12. وينظر الطراز شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:57، 58.

3– النقط، أبو عمرو الداني، ص:131، 132.

أما حكم التنوين عند الباء ففيه لأهل الضبط وجهان:

الأول: أن تجعل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بلا تغيير كما تجعلان مع القاف والكاف وغيرها من حروف الإخفاء.

الثاني: أن تعوض من علامة التنوين ميما صغيرة، لأن التنوين عند الباء يقلب ميما في القراءة فيكون تصويره ميما في الضبط مشعرا بذلك، وهو اختيار أبو داود والتجيبي[1].

- اختيار الإمام الداني:

اقتصر الداني في المحكم على الوجه الأول، ولكنه في كتاب النقط الذي هو ذيل المقنع ذكر الوجهين، واستحسن الوجه الثاني، **قال في المحكم:** وإن كان الحرف قافا أو كافا أو جيما أو شينا أو غيرها من باقي الحروف التي يخفى التنوين عندها أو يقلب نحو الباء، جُعل على كل حرف منها نقطة فقط وأعري من علامة التشديد،...والعلة في تتابع التنوين عند جميع ما تقدم من الحروف أنه لمّا كان لا يخلو عندها من أحد ثلاثة أوجه، إما أن يُدغم وإما أن يُخفى وإما أن يُقلب[2].

وقال في النقط: وكذلك إن اتّصل بالتنوين ياء أو واو أو غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم، جعلت النقطتين متتابعتين أيضا، إلا أنك لا تشدد ما بعدهما، لأن المخفى لا يُدغم رأسا فيمتنع التشديد فيه لذلك...، وكذلك إن أردت أن تجعل في موضع النقطة التي هي علامة التنوين عند الباء خاصةّ ميماً صغرى بالحمرة، لتدل على أن حكمه أن ينقلب عندها ميماً، فيلفظ بها القارئ كذلك فهو حسن[3].

1- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (175/3). وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:13.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:70، 71.

3- النقط، أبي عمرو الداني، ص:131، 132.

- سبب اختيار الإمام الداني :

اختار الداني هذا الوجه لأمور:

1- لدلالة انقلاب التنوين ميما.

2- قلبت ميما في اللفظ، لمؤاخاة الميم النون في الغنة وقربها من الباء في المخرج.

3- إجماع السلف الذين ابتدؤوا النقط وابتدعوه، وعليه جرى استعمال سائر الخلف[1].

- عمل المصاحف:

الذي عليه عمل أغلب المصاحف مذهب الإمام الداني وأبو داود، نحو قوله: ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[المائدة:73].

<u>- باب حكم النون الساكنة وما بعدها في حال البيان والإدغام والإخفاء:</u>

1. ضبط النون الساكنة إن أتى بعدها واو أو ياء:

من المسائل التي اختلفت فيها وجهات نظر العلماء، ضبط النون الساكنة عند الواو أو الياء، نحو قوله:﴿ إِنَّهُۥ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾[المائدة: 74]، عند من يدغمها إدغاما ناقصا، فلهم فيها وجهان:

الأول: تعرية النون من علامة السكون، وتعرية الواو أو الياء من علامة التشديد، وهو مذهب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، نحو: (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللهِ).

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 72، 75.

الثاني: تجعل على النون علامة السكون، وتجعل على الحرف بعدها علامة التشديد، وهو اختيار أبو داود[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام المذهب الثاني، **قال في المحكم:** وهذا المذهب في الاستعمال أولى وفي القياس أصح[2].

- سبب اختياره:

اختار أبو عمرو هذا الوجه للدلالة على أن الإدغام ناقص بسبب إبقاء غنة المدغم الذي هو النون، ولا يقلب الحرف فيه قلبا تاما.

- عمل المصاحف:

جرى العمل على مختار الشيخين في مصاحف المغاربة، وعلى الأول في مصاحف المشارقة.

2. ضبط النون الساكنة إن أتى بعدها الباء:

لعلماء الضبط في حكم النون الساكنة إذا لقيت الباء، قولان وهما:

أحدهما: تعرية النون من علامة السكون، وتعرية الباء بعدها من علامة التشديد ، نحو قوله:(أَنبَأَهُمْ).

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:74. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:84.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:74.

وثانيهما: تجعل على النون ميم صغرى مكان السكون، ليدل على انقلابها في اللفظ ميما ، وهو اختيار أبي داود، واستحسنه الداني. كقوله تعالى:﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ [البقرة: 32].

قال في المحكم: وإن جُعل على النون ميم صغرى بالحمرة، ليدل بذلك على انقلابها إلى لفظها، كان حسنا[1].

اختار الإمام الداني القول الأول، **قال في المحكم:** غير أن الأوّل هو الذي أختار، وبه أقول[2].

- سبب اختياره:

اختار أبي عمرو هذا القول للدلالة على أن النون انقلبت ولو تعد ظاهرة عند ملاقاتها الباء.

- عمل المصاحف:

الذي جرى به عمل المصاحف هو اختيار أبو داود.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 75،76. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 85، والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:69.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:76.

المطلب الثاني: اختياراته من باب أحكام نقط المدغم إلى باب ذكر الياء.

- باب أحكام نقط المدغم:

ضبط الطاء الساكنة إذا جاء بعدها التاء:

أجمع أئمة القراءة على إدغام الطاء الساكنة في التاء إدغاما ناقصا، نحو قوله: ﴿ لَبِئْ بَسَطْتَّ ﴾[المائدة: 30]، واختلف أئمة الضبط في كيفية ضبطه على وجهين:

الأول: يجعل على الطاء علامة السكون، وعلى التاء بعدها علامة التشديد، اختاره أبو داود.

الثاني: تُعرى الطاء من علامة السكون، والتاء من علامة التشديد[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو الوجه الأول، **قال في المحكم:** الوجه الأول أدل على اللفظ وهو الذي أختار[2].

- سبب اختياره:

1- ليعلم بعلامة السكون أن الطاء لم تنقلب قلبا خالصا، وأن الإطباق الذي هو صيغتها باق على حاله، وببيانه امتنع القلب، ويعلم بعلامة التشديد أن الطاء غير مُبيَّنة.

2- لأن مجموع العلامتين يدل على عدم إخلاص الإدغام في اللفظ، فيدل الخط على ما يدل عليه اللفظ في التلاوة[3].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:80. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:103.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:80.

3- أصول الضبط، أبو داود، ص:104.

- عمل المصاحف:

الذي عليه عمل مصاحف المغاربة هو مختار الشيخين، وعمل مصاحف المشارقة على الوجه الثاني.

- باب أحكام نقط ما يخفى من المدغم:

1. ضبط ما أدغم من الحرفين المتماثلين في اللفظ والمتقاربين في المخرج وكانا متحركين:

لأهل الضبط في نقط ما يخفى من المدغم على مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير من المثلين والمتقاربين المتحركين، إذا سكن ما قبل الأول أو تحرك، وأشار إلى حركة الأول، نحو قوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾[البقرة: 174]، ﴿ وَالطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلذِينَ ﴾[الأعراف: 30]، ﴿ يَقُولُ لَهُۥ ﴾[البقرة:116]، ﴿ وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرٗا ﴾[الصافات: 1-2]، وشبهه، وجهان وهما:

الأول: جعل الحركة على الحرف الأول، وجعل علامة التشديد على الحرف الثاني. اختاره أبو داود.

الثاني: تعرية الحرف الأول من الحركة، والحرف الثاني من التشديد مع إبقاء حركته[1].

- اختيار الإمام الداني:

لقد اختار أبو عمرو الداني الوجه الأول وذلك من تقديمه في الترتيب، والاقتصار على ذكره في كتاب النقط، **قال في المحكم:** فإن نُقط مصحف على مذهبه ففي أحكام نقط ذلك

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 81، 82. وينظر أصول الضبط، أبو داود، ص:105.

وجهان، أحدهما: أن يُجعل على الحرف الأول حركته نقطة، ويجعل على الحرف الثاني علامة التشديد[1].

وقال في النقط: تفعل في نحو ما أدغمه أبو عمرو في الإدغام الكبير من المثلين والمتقاربين المتحركين، إذا سكن ما قبل الأول أو تحرك وأشار إلى حركة الأول ...، تجعل على الحرف الأول نقطة وتجعل على الثاني علامة التشديد لأن ذلك على مذهبه إخفاء[2].

- سبب اختياره:

اختار الإمام هذا الوجه، للدلالة على أن الأول لم يخلص له السكون بحصول تلك الحركة عليه، ولا خلُصت له الحركة بتشديد الحرف الذي بعده، وذلك حقيقة الإخفاء الذي هو حال بين حالتين، من البيان والإدغام[3].

2. ضبط كلمة ﴿ تَامَنَّا ﴾[يوسف:11] على مذهب الإخفاء:

جاءت هذه الكلمة مرسومة في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح، وأجمع أئمة القراءة على الإشارة إلى النون الأولى المدغمة في الثانية، واختلف أهل الأداء وعلماء العربية في كيفية تلك الإشارة، فقال الأكثرون: هي الإشارة بالحركة إلى النون لتأكيد دلالة ذلك على أصل الكلمة، والمتأخرون يجعلون النون الأولى مخفاة غير مدغمة، **قال الداني:** والقول بالإخفاء في ذلك أوجه وعليه أكثر العلماء.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:81.

2- النقط، الداني، ص:137.

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:81.

ففي نقط ذلك على مذهب الإخفاء وجهان:

الأول: أن تلحق نون بالحمرة بين الميم والنون السوداء، وتجعل أمامها نقطة بالحمراء، وتجعل على النون السوداء علامة التشديد.

الثاني: ألّا تلحق النون، وتجعل النقطة في موضعها، وتشدد النون السوداء[1].

للإمام الداني التخيير في الوجهين وذلك لأنهما يدلان على الإخفاء، **قال في المحكم بعد ذكره الوجهين:** فيستدل بالوجهين على الإخفاء الذي حكمه أن يضعف الصوت بحركته، ولا يمطّط، فيمتنع الحرف الأول من الحرفين بذلك من أن ينقلب إلى لفظ الثاني[2].

وقال في النقط: فإن شئت أن تلحق نونا بالحمراء قبل النون السوداء، وتجعل أمامها نقطة وتشدد السوداء، وإن شئت لم تلحق النون وجعلت في موضعها النقطة، وشددت أيضا، فتؤذن بذلك أنه إخفاء لا إدغام تام[3].

<u>- باب أحكام الصلات لألفات الوصل:</u>

1. علامة صلة ألف الوصل:

لما رأى القدماء أن همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلا، وضعوا علامة تدل على سقوطها فيه، ولكنهم اختلفوا في كيفيتها على أقوال:

القول الأول: تجعل جرة كالجرة التي هي علامة السكون، مذهب أهل الأندلس.

القول الثاني: تجعل دارة صغرى، مذهب أهل المدينة ونقاطهم. واستحسنه الداني.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:82، 83. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 106، والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:331.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:83.

3- النقط، الداني، ص:137.

القول الثالث: تجعل دالا مقلوبة على رأس الألف أبدا، مذهب بعض أهل المشرق[1].

القول الرابع: تجعل رأس صاد صغيرة، مذهب بعض أهل المشرق[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام القول الأول، وهو جعل علامته جرة، **قال في المحكم:** مذهب أهل بلدنا أوجه، لما فيه مع ذلك من البيان عن كيفية الحركات، وحال التنوين قبلها في حال الوصل.

- سبب اختياره:

1- إتباعا لمذهب نقاط أهل بلده الأندلس، قديما وحديثا.

2- لدلالة الجرة على كيفية ما قبلها أو بعدها من الحركات ، مع التنوين وغيره.

3- إذا اجتمعت ألف الوصل مع الساكن في عدم الحركة، في حال الوصل، والنقط مبني عليه، جعلوا علامته الجرة كما في السكون[3].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيار الإمام الداني، كقوله تعالى: ﴿ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ ﴾[هود: 84]، وفي بعض مصاحف المشارقة على القول الأخير.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:86.

2- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (207/3).

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:86.

2. علامة الابتداء بصلة ألف الوصل:

عندما اضطر القارئ على الوقوف عند الكلمة التي قبل همزة الوصل، وجب أن يعلم كيفية الابتداء بهمزة الوصل، فكان لأهل النقط قولان:

الأول: جعل نقطة بالخضراء أو باللاّزَوَرْد [1] في محل حركة ألف الوصل، فتجعل فوق الألف إذا ابْتُدِئَتْ بالفتح، وتحتها إن ابتُدِئت بالكسر، وأمامها إن ابتُدِئت بالضم. وهو مذهب نقاط الأندلس، نحو قوله:﴿ وَأَنِ إِسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ﴾[هود: 03].

الثاني: عدم جعل أي علامة للابتداء، لأن النقط مبني على الوصل، لا على الوقف والابتداء، وهذا مذهب أهل المشرق[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام الداني القول الأول، لأنه لا يخرج على نقاط أهل بلده، **قال في المحكم:** وقد جرى استعمال نقاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل، لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك إذا هو قطع على الكلمة التي قبلها، فيجعلون فوق الألف نقطة بالخضراء أو باللاّزَوَرْد، فرقا بين حركتها التي لا توجد إلا في حال الابتداء فقط، وبين حركات الهمزات وسائر الحروف اللائي يثبتن في الحالين من الوصل والابتداء، ويجعلن نقطا بالحمرة، وذلك إذا ابتُدِئت بالفتح، فإن ابتدئت بالكسر جعلوا تلك النقطة تحت الألف، وإن ابتدئت بالضم جعلوها أمامها[3].

1- قال د. أحمد شرشال: هو اللون الأزرق.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:86، 87. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:68، الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (207/3).

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:86. وينظر: النقط، الداني، ص:140.

- **سبب اختياره:**

اختار هذا القول لأنه استعمال نقاط أهل الأندلس، وإعلاما بكيفية النطق بها، في حال الابتداء بها.

- **عمل المصاحف:**

جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيار الإمام الداني، وفي مصاحف المشارقة بعدم جعل علامة للابتداء.

- باب أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة:

1. **علامة الهمزة[1]:**

لأهل الضبط فيها مذهبان:

الأول: أنها نقط مُدوَّر كنقط الإعجام في الصورة سواء كانت محققة أو مسهلة، وهو مذهب نقاط المصاحف.

الثاني: أنها عين صغيرة هكذا (ء)، وهو مذهب النحاة والكتّاب في الكتب.

اختار الداني المذهب الأول، **قال في المحكم:** اصطلح السلف على أن جعلوا علامة الهمزة وهي حرف من الحروف نقطة بالصفراء والنقطة علامة لحركات الحروف...، وما جرى عليه استعمال أهل المدينة من جعلها بالصفراء فرقا بينها وبين الحركات هو الوجه وعليه العمل.

1- قدمت هذه المسألة لكي يتضح الكلام في الأبواب القادمة من حيث علامة الهمزة، ولونها إن كانت محققة، أو مخففة بالتسهيل أو بالبدل.

- أسباب اختياره:

اختار الإمام هذا المذهب لأنه:

1- اختار نقط المصحف بشكل أبي الأسود الدؤلي.

2- استعمال أهل المدينة.

3- اصطلحوا على ذلك من حيث اجتمعت مع علامة حركات الحروف في أن جعل لها صورة كما تجعل لهن فلما شاركتهن في جعل الصورة شاركتهن في العلامة[1].

قال الداني في لون الهمزة المحققة ولون الهمزة المخففة بالتسهيل أو الإبدال :

الهمزة المحققة التي علامتها نقطة بالصفراء و الهمزة المسهلة التي علامتها نقطة بالحمراء[2].

- عمل المصاحف:

الذي عليه العمل الآن تصويرها رأس عين إن كانت محققة، ونقطا مُدوَّرا إن كانت مخففة[3].

2. ضبط قوله ﴿ الۦ ﴾ حيث وقع على قراءة من ليّن الهمزة:

في نقط الياء التي هي خلف من الهمزة وجهان:

الأول: جعل نقطة بالحمراء تحت الياء، وجعل دارة فوقها علامة لتخفيفها.

الثاني: تعرية الياء من النقطة، إذ كسرها ليس بخالص، وجعل الدارة وحدها عليها.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:147.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:96.

3- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (196/3).

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الداني الوجه الأول، لتقدمه في الترتيب وهو الوجه الذي علله، **قال في المحكم:** ففي نقط الياء التي هي خلف من الهمزة وجهان: إن شاء الناقط جعل تحتها نقطة بالحمراء وجعل فوقها دارة، علامة لتخفيفها، ودلالة على أنها همزة ملينة، وإن شاء أعراها من النقطة إذ كسرها ليس بخالص، وجعل الدارة وحدها عليها[1].

- **سبب اختياره:**

اختار هذا الوجه لأن الياء خلف من الهمزة، فهي تبين أن الهمزة مُلينة بجعل النقطة الحمراء تحتها.

- **عمل المصاحف:** جرى العمل في مصاحف المغاربة على اختيار الإمام الداني.

- **<u>باب أحكام الهمزتين اللتين في كلمة:</u>**

أجمع كُتَّاب المصاحف على حذف صورة إحدى الهمزتين من الرسم، كراهة للجمع بين صورتين متفقتين واكتفاء بالواحد منهما.

واختلف علماء العربية في أيهما المحذوفة، فقال الكسائي: المحذوفة من الهمزتين همزة الاستفهام، من حيث كانت حرفا زائدا داخلا على الكلمة، والثابتة همزة الأصل أو القطع، من حيث كانت لازمة للكلمة، وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف، وقال الفراء: المحذوفة منهما همزة الأصل أو القطع والمرسومة همزة الاستفهام.

وذهب علماء الضبط إلى الأخذ بكلا المذهبين، فأخذوا بمذهب الكسائي في إثبات صورة الثانية إذا اتفقتا في الحركة، نحو: ﴿ ءَآنذَرْتَهُمْ ﴾[البقرة: 05]، وبمذهب الفراء في إثبات صورة الأولى إذا اختلفتا في الحركة، نحو:﴿ آ۬نزِلَ ﴾[ص: 07] [2].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:91.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:94،95. وينظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، أ. د. محمد سالم محيسن، ص:27، والإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (203/3).

1. ضبط اجتماع ثلاث همزات في كلمة:

قد تدخل همزة الاستفهام على همزتين، الأولى همزة القطع والثانية همزة الأصل، وجملة ما جاء في كتاب الله تعالى من ذلك أربعة مواضع، في الأعراف: 122، وطه: 70، والشعراء:48 ﴿ ءَاْمَنتُمْ ﴾، وفي الزخرف:58 ﴿ ءَاْلِهَتُنَا ﴾، واتفق كتَّاب المصاحف على رسم هذه المواضع بألف واحدة، واختلف علماء الضبط في كيفية ضبط ذلك، على قراءة من حقّق همزة الاستفهام، وسهّل همزة القطع بعدها، على أوجه:

الأول: جعل الألف المصورة همزة الاستفهام، يوضع فوقها نقطة بالصفراء ثم حركتها نقطة بالحمراء، ويجعل بعد الألف نقطة بالحمراء فقط، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء.

الثاني: جعل الألف المصورة همزة القطع، توضع النقطة بالصفراء وحركتها عليها، قبل الألف السوداء، ويجعل على الألف نقطة بالحمراء، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء.

الثالث: جعل الألف المصورة همزة الأصل، توضع النقطة بالصفراء وحركتها عليها، ثم يرسم بعدها ألف بالحمراء، أو نقطة بالحمراء في موضعها، وهذا كله قبل الألف المصورة[1].

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الإمام الداني الوجه الثاني، **قال في المحكم:** والوجه الثاني الذي تجعل فيه الألف المرسومة همزة القطع أوجه عندي، من قِبَلِ أن الحرف لا يتوالى فيه كما يتوالى في الوجهين الآخرين، وعلى ذلك أصحاب المصاحف، وهو اختياري وإليه أذهب وبه أنقط[2].

- **أسباب اختياره:** اختار أبي عمرو النقط بهذا الوجه، لأنه:

1- أخذا بمذهب الكسائي في إثبات صورة الهمزة الثانية إذا اتفقوا في الحركة.

2- إجماع من أصحاب المصاحف.

3- أن الحرف لا يتوالى فيه كما يتوالى في الوجهين الآخرين.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:98،99. الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (204/3).

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:100.

2. ضبط اجتماع همزتين في كلمة، وتكون الأولى محققة:

إذا اجتمعت همزتين في كلمة، ففيهما ثلاثة أضرب، إما أن يتحركا معا بالفتح، أو تتحرك الأولى بالفتح والثانية بالكسر، أو تتحرك الأولى بالفتح والثانية بالضم. ولأهل الضبط في الهمزتين المختلفتين في الحركة مع تحقيق الأولى، وجهان:

الأول: جعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها فوق الألف المصورة، ثم جعل نقطة بالحمراء على السطر بعدها.

الثاني: جعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها فوق الألف المصورة، ثم إلحاق ياء بالحمراء على السطر بعدها، إذا كانت الثانية مكسورة، و واو صغرى بالحمراء، إذا كانت الثانية مضمومة[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو الوجه الأول، **قال في المحكم:** والذي أختاره ألا تلحق الياء في ذلك وأن تجعل النقطة في موضعها. و **قال:** والمذهب الأول أختار[2].

- سبب اختياره:

1- لدلالة ذلك على تحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة الأصل.

2- إن إلحاق ياء وواو بعد همزة الاستفهام، من حيث رسمها كتّاب المصاحف بالسواد في مواضع كثيرة من هذا الضرب، إلا أنها إذا ألحقت أعريت من الحركة لأنها ليست بياء مكسورة خالصة، ولا واو مشبعة الحركة، فتكون النقطة الحمراء أكثر وضوحا لتسهيل الهمزة.

وعليه فيكون عمل المصاحف على هذه القراءة هو اختيار الإمام الداني.

---

1 المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:93، 102، 106.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:102، 106.

3. **ضبط ما كانت صورة الهمزة الثانية في الكلمة ياء أو واو على التسهيل:**

ما جاءت الهمزة المسهلة فيه من هذا الضرب مرسومة ياء بالسواد، كقوله: ﴿ اَيـنَّـكُـم ﴾ في الأنعام: 20، والنمل: 57، والعنكبوت: 28، وفصلت: 09، و﴿ أَيـنَّـا﴾ في النمل: 69، والصافات: 36، و﴿ أَيـنَّ ﴾ في الشعراء: 40، و﴿ أَيـذَا ﴾ في الواقعة: 50، و ﴿ أَيـن ﴾ في يس: 18، و﴿ أَيـفْـكـاً ﴾ في الصافات: 86، وأما الموضع الذي رسمت فيه الهمزة الثانية واوا على مراد التسهيل وهو قوله في آل عمران: 18﴿ قُـلَ اَوْنَـبِّـيُـكُـم﴾، فإن الألف المصورة هي همزة الاستفهام لا غير، وذلك من حيث صوروا الهمزة الثانية بالحرف الذي منه حركتها، إعلاما بتسهيلها. واتفق أهل النقط على جعل النقطة الحمراء في موضع الهمزة المسهلة، وذلك فوق الواو وتحت الياء، واختلفوا في وضع حركتها على وجهان، هما:

الأول: تعرية الياء السوداء والواو من الحركة. اختاره أبو داود.

الثاني: جعل دارة صغرى على الياء والواو، وجعل نقطة[1] تحت الياء، ونقطة أمام الواو[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام المذهب الأول، **قال في المحكم:** وهو وجه والأول أحسن[3].

- سبب اختياره:

1- لما كان للهمزة صورة تبين حركتها، لزم الاستغناء عن النقطة (التي علامة الحركة) والدارة التي توضحها لتجنب التكرار.

1- النقطة هنا علامة للهمزة المسهلة.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:104، 107. وينظر أصول الضبط، أبو داود، ص:155، 163. و الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، كتاب سمير الطالبين، (199/3).

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 108.

2- قال أبو داود: لا بد من أخذ هذا مشافهة من الأستاذ، فالتعرية توجب السؤال[1].

- **عمل المصاحف:**

الذي عليه عمل مصاحف المغاربة هو اختيار الإمام الداني والإمام أبو داود.

4. **موضع الهمزة المحققة في الألف والياء والواو إذا كن صورا لها:**

اختلف أهل النقط في جعل الهمزة المحققة في الألف والياء والواو إذا كن صورا لها، على قولين:

القول الأول: جعلها في نفس هذه الحروف، وجعل حركة المفتوحة فوق الألف إن صورت ألفا، وحركة المكسورة تحت الياء إن صورت ياء، وحركة المضمومة أمام الواو إن صورت واوا.

القول الثاني: الجمع بين الهمزة وبين حركتها، فيجعل المفتوحة وحركتها على الألف، والمكسورة وحركتها تحت الياء، والمضمومة وحركتها في الواو.

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الداني القول الأول، **قال في المحكم:** القول الأول أوجه، وذلك من حيث كانت الهمزة حرفا من حروف المعجم، فكما تلزم الحروف غيرها موضعا واحدا من السطر، كذلك ينبغي أن تلزم الهمزة أيضا موضعا واحدا، وأن تجعل لها في الكتابة صورة وتكون الحركات دالة على ما تستحقه منهن كما تدل على سائر الحروف.

- **سبب اختياره:**

اختار هذا القول، لأن الهمزة حرف من حروف المعجم، فكما تلزم الحروف غيرها موضعا واحدا من السطر، كذلك ينبغي أن تلزم الهمزة أيضا موضعا واحدا، وأن تجعل لها

1- أصول الضبط، أبو داود، ص:157.

في الكتابة صورة وتكون الحركات دالة على ما تستحقه منهن كما تدل على سائر الحروف[1]، نحو قوله:﴿ فَبِإِنْ ﴾، وعليه كان العمل في المصاحف.

- باب أحكام الهمزتين اللتين في كلمتين:

1. ضبط الهمزة الأولى المسهلة من الهمزتين إذا تحركتا بالكسر أو بالضم:

الهمزتين تلتقيان من كلمتين على ثمانية أضرب، منها أن تتحركا بالضم أو بالكسر، نحو:﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ان ﴾[البقرة: 30]، ﴿ أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ ﴾[الأحقاف: 31]، واختلف أهل الضبط في كيفية ضبط الهمزة الأولى عند تسهيلها من ذلك، على وجهان:

الأول: أن تجعل المسهلة نقطة بالحمراء بعد الألف الأولى، وتجعل نقطة بالصفراء وحركتها تحتها نقطة بالحمراء تحت الألف الثانية عند الكسر، وأمامها أو في الواو عند الضم، اختاره أبو داود.

الثاني: أن تجعل الهمزة المسهلة بعد الألف الأولى ياء صغرى بالحمرة في المكسورة، وواو صغرى بالحمرة في المضمومة، من حيث قربت بالتسهيل منهما، ويعريهما من الحركة، لأن كسرتها وضمتها ليست بخالصة، وتجعل المحققة نقطة بالصفراء في الألف الثانية وحركتها تحتها نقطة بالحمراء تحت الألف الثانية عند الكسر، وأمامها أو في الواو عند الضم[2].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام الداني الوجه الأول، وذلك بتقديمه في ذكر الوجهين، **قال في المحكم:** وأما نقطه على مذهب من سهل الأولى وحقق الثانية، فهو أن تجعل المسهلة نقطة بالحمراء بعد الألف الأولى، وتجعل المحققة نقطة بالصفراء، وحركتها تحتها نقطة بالحمراء...، وإن شاء الناقط جعل الهمزة المسهلة بعد الألف... [3].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:108، 109.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:114، 116. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:171، 172.

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:114، 116.

- سبب اختياره:

اختار الداني الأخذ بهذا الوجه، لأنه:

1- أخذ بمذهب الكسائي في إثبات صورة الهمزة الثانية إذا اتفقوا في الحركة.

2- لا يوقف على حقيقة النطق بذلك من المصحف المضبوط، إما بجعل ياء صغرى في المكسورة أو واو صغرى في المضمومة، بل يجب مع ذلك الأخذ من الشيخ مشافهة، فكانت النقطة الحمراء الدالة على التسهيل ، مع المشافهة أولى.

قال الداني في المحكم: ومتى جُعلت حركة الهمزة الثانية في حال تحقيقها أو تسهيلها، بعد الهمزة أو في موضعها، ولم تجعل في الواو، جُعل على الواو دارة صغرى علامة لزيادتها[1].

وعلى اختياره كان عمل المصاحف.

2. حكم ضبط الهمزتين:

اختلف أهل النقط في حكم ضبط الهمزتين في الأضرب الثمانية، إتباعا للقراءة، على ثلاثة أقوال:

القول الأول: على قراءة من سهّل إحدى الهمزتين، وحقّق الأخرى، فإن النقط يكون بجعل مكان الهمزة المسهّلة نقطة بالحمراء، ومكان الهمزة المحققة نقطة بالصفراء.

القول الثاني: على قراءة من سهّل الهمزتين معا، فإن النقط يكون بجعل مكان الهمزتان نقطة بالحمراء، الأولى بعد الألف الأولى، والثانية في رأس الألف الثانية، إن كانت مفتوحة ومن تحتها إن كانت مكسورة، وفي وسطها إن كانت مضمومة.

القول الثالث: على قراءة إحدى الهمزتين، فإنهم ينقطون الهمزتين في الأضرب الثمانية على التحقيق فيجعلونهما معا نقطتين بالصفراء، وهو مذهب أهل المدينة وتبعهم أهل الأندلس[2].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:116.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:117.

قال الداني: وأهل المدينة فيما روينا عن مصاحفهم، ورأيناه فيها ينقطون الهمزتين في الأضرب الثمانية على التحقيق، فيجعلونهما معا نقطتين بالصفراء، وكذلك وجدنا ذلك في مصاحف أهل بلدنا القديمة، وحدثنا أحمد بن عمر قال: نا محمد بن منير، قال: نا عبد الله بن عيسى، قال: نا قالون، إن في مصاحف أهل المدينة ﴿ بِالسُّوۤءِ الاَّ ﴾[يوسف:53]، بهمزتين في الكتاب، يعني في النقط، وفي القراءة بهمزة واحدة، يريد وقبلها أو بعدها همزة أخرى مسهلة تنقط بالحمرة.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو القول الأول، **قال في المحكم:** والذي قدمناه أدل على حقيقة اللفظ وطريق القراءة وتلخيص المذهب[1].

- سبب اختياره:

اختار هذا القول، لأن فيه تفصيل لضبط كل قراءة على حدا، ومن خلال ضبطها يتضح حقيقة لفظها، وطريقة القراءة بها.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:117، 118.

- باب الألف وموضع الهمزة منها:

1. ضبط وقوع الهمزة في الألف إذا كانت في أول الكلمة:

اختلف أهل النقط في هذه المسألة على قولين:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء في الألف، وجعل حركتها نقطة بالحمراء فوقها إذا كانت مفتوحة، وتحتها إذا كانت مكسورة، وأمامها إذا كانت مضمومة.

الثاني: جعل الهمزة نقطة بالصفراء فقط دون حركة في الألف، فتجعل المفتوحة في رأس الألف، وتجعل المكسورة تحت الألف، وتجعل المضمومة في وسط الألف، ويكتفى بذلك من تحريكها.

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام الداني المذهب الثاني، **قال في المحكم:** وهو مذهب حسن قريب[1].

- سبب اختياره:

اختار الداني هذا المذهب، لكون مكان الهمزة في الألف يدل على حركتها، فيكتفى به عن الحركة.

- عمل المصاحف:

جرى العمل على غير اختيار الإمام الداني، أي بوضع الهمزة في الألف مع وضع الحركة المناسبة لها.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:125.

2. **أصل الألف المرسومة بعد صورة الهمزة في قوله تعالى:** ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[الروم: 09]، و ﴿ بِرَأۡيِهَا ﴾[النجم: 11]، و﴿لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾[النجم: 18] :

قد صورت الهمزة المفتوحة التي تقع قبل الألف المنقلبة عن الياء، وقبل الألف التي للتأنيث، ألفا على الأصل، في ثلاث كلم لا غير في كتاب الله تعالى، ولأهل النقط في أصل الألف المنقلبة وجهان:

الأول: أن تكون الألف صورة الهمزة، والألف المرسومة بعد صورة الهمزة هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل.

الثاني: أن تكون الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وأنّ المنقلبة هي الساقطة من الرسم لوقوعها طرفا.

- **اختيار الداني:**

اختار الإمام الوجه الأول، **قال في المحكم:** والأول أوجه عندي لما بينته قبل[1].

- **سبب اختياره:**

اختار الوجه الأول، وذلك لأن الهمزة لم تصوّر ألفا في ذلك، استغناء بها عن الصورة، واكتفاء بها منها، من حيث كانت حرفا من حروف المعجم.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:129

المطلب الثالث: اختياراته من باب ذكر الواو إلى باب ذكر اللام ألف.

<u>- باب نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصارا:</u>

1. ضبط ألف (يا) النداء و(ها) التنبيه إذا اتصلتا بكلمة أولها همزة:

إذا اتصلت (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه بكلمة أولها همزة، في نحو:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[البقرة: 20]، ﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾[مريم: 27]، ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[مريم:46]، وشبهه، فإن رسم المصاحف جاء بحذف إحدى الألفين، كراهة لتوالي صورتين متفقتين، لكن اختلف العلماء في أي الألفين هي المحذوفة، على قولين:

الأول: المحذوفة هي الألف الساكنة التي في آخر الياء والهاء، وهو مذهب الكسائي وغيره من النحويين. اختاره أبو داود.

الثاني: المحذوفة هي صورة الهمزة والثابتة هي الألف الساكنة، وهو مذهب أحمد بن يحيى ثعلب و موافقوه. **قال الداني:** وليس ذلك بالوجه.

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام الداني القول الأول، وأنكر القول الثاني، **قال في المحكم:** اعلم أن (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه إذا اتصلتا بكلمة أولها همزة، فإن رسم المصاحف جاء بحذف الألف من آخرهما، ووصل الياء والهاء بتلك الكلمة التي همزتها مبتدأة، فصار ذلك كلمة واحدة في الخط، وهو في الأصل والتقدير كلمتان، وإنما حذفت الألف من آخر الكلمة الأولى من حيث وُصلت الكلمتان وصارتا بذلك كالكلمة الواحدة التي لا تنفصل...، وإلى ذلك ذهب الكسائي وغيره من النحويين وبه أقول[1].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 153، 154، 155. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 176.

فينقط هذا الضرب على اختيار الداني، بجعل الهمزة نقطة بالصفراء في الألف المصورة، لأنها صورتها، وجعل حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة، ومن أسفلها إن كانت مكسورة، ومن أمامها إن كانت مضمومة، ورسم ألف بالحمراء بين الياء والهاء وبين تلك الألف.

- سبب اختياره:

اختار الداني هذا القول وأنكر الآخر، وذلك من جهات أربع:

إحداهن: أن ثعلبا وموافقيه قد أجمعوا على أن المحذوف من الرسم تخفيفا، في نحو قوله: ﴿ يَٰرَبِّ ﴾[الفرقان: 30]، ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾[البقرة: 53]، ﴿ هَٰذَا ﴾[طه: 62]، ﴿هَٰتَيْنِ ﴾ [القصص: 27]، ﴿ أَهَٰكَذَا ﴾[النمل: 43] وشبهه، من المنادى والتنبيه من الأسماء هو الألف الساكنة لا غير، لعدم سواها في ذلك، فكما حذفت هاهنا بإجماع، كذلك يجب أن تحذف هناك، لاسيما وقد دخلت فيه خاصة على ما هو مثلها في الصورة، وهو الهمزة.

الثانية: أن الأولى وقعت طرفا، والتغيير بالحذف وغيره أكثر ما يستعمل فيه والثانية وقعت ابتداء والمبتدأ لا يحذف.

الثالثة: أن الأولى ساكنة، والساكن قد يغير كثيرا بالحذف وغيره والثانية متحركة والمتحرك لا يحذف ولا تغير صورته.

الرابعة: أن التغيير في الساكنين بالحذف والتحريك، وفي المثلين إذا أدغم أحدهما في الآخر إنما يلحق الحرف الأول منهما دون الثاني، فكذا يجب أن تكون الألف المغيرة بالحذف من إحدى الألفين فيما تقدم هي الأولى دون الثانية[1].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في المصاحف على اختيار الشيخين.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:154، 155.

2. **ضبط قوله تعالى** ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[الشعراء: 61]:

رُسم هذا الموضع في جميع المصاحف بألف واحدة، واختلف العلماء في أي من الألفين هي المحذوفة، وأيهما المرسومة، وعلى اختلافهم اختلف أهل النقط في كيفية ضبطهما، على قولين:

القول الأول: احتمال أن تكون تلك الألف المرسومة ألف البناء، وأن تكون المحذوفة التي هي لام من الفعل، لأن الأصل في هذه الكلمة (تراءي)، فلما تحركت الياء التي هي لام، وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا فصار (تراءا)، ووقعت الهمزة بين ألفين، ألف البناء والألف المنقلبة، والهمزة لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها عن الصورة ليست بفاصل قوي، فكأن الألفين قد اجتمعتا متواليتين، فحذفت إحداهما اختصارا، وكانت الثانية منهما أولى بالحذف.

ونقط ذلك يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من فوقها بالحمراء بعد الألف المرسومة، في السطر، ورسم بعدها ألف بالحمراء، دلالة على أن بعد الهمزة ألفا ثابتة في حال الانفصال ساقطة في حال الاتصال.

القول الثاني: احتمال أن تكون تلك الألف المرسومة، الألف المنقلبة من لام الفعل، وأن تكون المحذوفة ألف البناء. واختاره أبو داود.

ويكون نقط ذلك بجعل الهمزة وحركتها عليها قبل تلك الألف المرسومة، بينها وبين الراء، ورسم بعد الراء بينها وبين الهمزة ألف بالحمراء، دلالة على ثبوتها بينهما في كل حال، وإن شاء الناقط لم يرسمها وجعل في موضعها مطة[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار الداني القول الثاني، **قال في المحكم:** وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار وبه أنقط.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 157، 158، 161. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 183، 184.

واختار أيضا أن ترسم الألف الحمراء بين الراء والهمزة، بدلا عن جعل المطة في موضعها، **قال في المحكم:** وإن شاء الناقط لم يرسمها وجعل في موضعها مطة، ورسمها أحسن من حيث رسمها السلف في نحو:﴿ ٱلْعَٰلَمِين ﴾، ﴿ ٱلْبَٰسِقِين ﴾، ﴿ ٱلْكَٰبِرِينَ ﴾ وشبهه[1].

- سبب اختياره:

1- أن المنقلبة من نفس الكلمة، إذ هي لام منها، وألف البناء زائدة، وإثبات الأصلي أولى من إثبات الزائد إذا لزم حذف أحدهما.

2- أنهما معا ساكنتان، والهمزة بينهما لما ذكرناه من حالها ليست تمنع من التقائهما، والساكنان إذا التقيا معا أُعِلَّ بالحذف أو بالتحريك الأول منهما دون الثاني، إذ بتغيير الأول يتوصل إلى النطق بالثاني، وذلك ما لم تمنع من تغييره علة وهي معدومة هاهنا، فوجب أن تكون الثابتة الألف المنقلبة، والمحذوفة ألف البناء لذلك.

3- أن الحرف الذي انقلبت الألف الثانية عنه وهو الياء، كان متحركا فأُعِلَّ بالقَلْب، فإن حذف المنقلب عنه لحق لام الفعل إعْلاَلان، تغيير ثم حذف، وإذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر من رسم ولا لفظ يدل عليها، فوجب أن تثبت رسما لذلك، ليعلم بذلك أنها ثابتة مع عدم الساكن، وأنها إنما أُعِلَّت بالقلب لا غير[2].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في المصاحف على اختيار الإمام الداني و الإمام أبو داود.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 159، 161، 162.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 159.

3. **ضبط قوله تعالى** ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾[الزخرف: 37]:

رسم هذا الموضع في جميع المصاحف بألف واحدة، فعلى قراءة الإفراد لا يكون فيه حذف، أما على قراءة التثنية فيكون فيه حذف لإحدى الألفين، فكان للعلماء قولين في أي من الألفين هي المحذوفة:

القول الأول: احتمال أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في (جاء)، والأصل (جيأ) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا، ثم أتت ألف التثنية بعدها فالتقتا معا، لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام ليست بفاصل قوي، لخفائها وبعد مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداهما، فحذفت التي هي عين، لكونها أولهما، وأثبتت التي هي علامة الاثنين لكونها ثانية.

فإن نقط ذلك يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها قبل الألف السوداء، ورسم ألف بالحمراء قبل الهمزة وبعد الجيم.

القول الثاني: احتمال أن تكون المحذوفة هي علامة الاثنين، من حيث كانت زائدة، وكان الثقل والكراهة إنما وجبا لأجلها، فلذلك حذفت الزائدة وأثبتت الأصلية.

فإن نقط ذلك يكون بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها بعد الألف السوداء، وترسم بالحمراء ألف بعد الهمزة. واختاره أبو داود.[1]

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار أبي عمرو القول الثاني، وبه نقط، **قال في المحكم:** وذلك الوجه عندي، لأن عين الفعل الذي هو من سِنْخِ الحرف[2] قد أُعِلَّ بالقلب، فلم يكن ليعل بالحذف فلا يبقى له أثر في الرسم[3].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:162، 163. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 186.

2- السِّنْخُ: الأصل من كل شيء، والمقصود به هنا هو أن الياء المنقلبة ألفا من أصل الكلمة.

3- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 163.

- **سبب اختياره:**

اختار الداني ذلك، لأن الألف الأولى متفق على إثباتها عند جميع القراء، والثانية مختلف فيها، وهي ألف التثنية من حيث كانت زائدة، فحذفت الزائدة وأثبتت الأصلية.

- **عمل المصاحف:**

جرى العمل على ما اختاره الشيخان .

4. **ضبط قوله تعالى** ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[يونس:87]:

اختلف العلماء في ضبط هذا الموضع، لرسمه في جميع المصاحف بألف واحدة، على قولين:

الأول: المرسومة هي صورة الهمزة، فيكون النقط بجعل الهمزة وحركتها في الألف، وترسم بعد الألف ألف أخرى بالحمراء .

الثاني: المرسومة هي ألف التثنية، فيكون النقط بجعل الهمزة بالصفراء وحركتها عليها نقطة بالحمراء قبل الألف السوداء في السطر. اختاره أبو داود.

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الإمام الوجه الثاني، **قال في المحكم:** والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية[1].

- **سبب اختياره:**

اختار هذا القول، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة فلا ترسم خطا، وذلك من حيث كانت حرفا من الحروف، والألف الساكنة ليست كذلك.

وعلى اختياره جرى عمل المصاحف.

كل همزة مفتوحة سواء تحرك ما قبلها أو سكن، إذا أتى بعدها ألف، سواء كانت زائدة أو مبدلة من حرف أصلي، فنقطها كما في ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:163. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:187.

- باب نقط ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما إيجازا:

1. ضبط قوله تعالى ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧـۧـيـۧـۧـنَ ﴾ حيث ما وقع:

اتفق كتّاب المصاحف على حذف إحدى الياءين من الرسم في هذا الموضع حيث وقع، فيجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى، ويجوز أن تكون الثانية، ففي ضبطها وجهان :

الأول: أن تكون المحذوفة منهما الأولى، التي هي زائدة للمد، وأنها أول الياءين، لأن الهمزة بينهما لخفائها، وأن لا صورة لها ليست بفاصلة فوجب لذلك حذفها من الرسم.

فنقطه على هذا القول، جعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء قبل الياء السوداء، ورسم قبل الهمزة وبعد الباء ياء بالحمراء.

الثاني: أن تكون المحذوفة الياء الثانية، التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء يختل بحذف الأولى، وكان الثقل والكراهة للجمع بين صورتين متفقتين إنما وجب بالثانية لا بالأولى. وهو اختيار أبي داود[1].

فنقطه على هذا القول، جعل الهمزة وحركتها بعد الياء السوداء، وتلحق بعد الهمزة وقبل النون ياء بالحمراء، وهي ياء الجميع، ولا بد من إلحاق هذه الياء في هذا الوجه ليتأدى بإلحاقها المعنى الذي جاءت هي والنون لأجله.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو القول الأول، **قال في المحكم:** والمذهب الأول أوجه لما بينته.

- سبب اختياره:

اختار هذا القول، لأن الياء الثانية لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم إثباتها ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت له، ولملازمتها للنون فهي لا تفارقها ولا تنفصل عنها من حيث كانتا معا علامة للجميع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:165، 166. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:193. والمقنع، الداني، ص:378.

وكذلك تلحق في نظائر ذلك من الجمع مما حذفت فيه إحدى الياءين، كراهة للجمع بينهما في الرسم على الوجهين جميعا، وذلك نحو قوله: ﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾[آل عمران: 78]، ﴿أَلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾[المائدة: 113]، ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾[آل عمران: 74]، [الجمعة: 02]، وشبهه[1].

- عمل المصاحف:

جرى العمل في المصاحف على غير اختيار الإمام الداني، أي على اختيار الإمام أبي داود.

2. **ضبط قوله تعالى** ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾[الحجر: 95]، ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾[البقرة: 64]، [الأعراف: 166] ، **وشبهه:**

ما كان الحرف الواقع فيه قبل الياء والنون همزة، نحو هذه المواضع وشبهها، فإن في ضبط الياء المرسومة وجهان:

الأول: أن تكون الياء صورة للهمزة، لتحركها وتحرك ما قبلها.

الثاني: أن تكون الياء علامة للجمع، فتوضع الهمزة في السطر بين الياء السوداء والحرف المكسور قبلها، وحركتها تحتها بالحمراء. وهو اختيار الإمام الداني. **قال في المحكم:** وأن تكون علامة للجمع وذلك الأوجه[2].

- سبب اختياره:

1- الهمزة كونها حرفا من الحروف قد تستغني عن الصورة.

2- الياء الثانية لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم إثباتها ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت له، ولملازمتها للنون فهي لا تفارقها ولا تنفصل عنها من حيث كانتا معا علامة للجميع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:165، 166.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 166. وينظر أصول الضبط، أبو داود، ص:194.

- باب نقط ما اجتمع فيه واوان فحذفت إحداهما تخفيفا:

اجتمعت المصاحف على حذف إحدى الواوين في أربع كلم وهن قوله: ﴿ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُم ﴾[الإسراء: 07]، ﴿ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ ﴾[الأحزاب: 51]، ﴿ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾[المعارج: 13]، ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[التكوير: 08].

1. **ضبط قوله تعالى** ﴿ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُم ﴾:

إن كان مرسوما على قراءة من قرأ بالياء على الجمع، فقد حذفت من رسمه إحدى الياءين، فيكون ضبطه على قولين:

الأول: أن تكون الأولى المحذوفة التي هي عين من الفعل إذ هي السابقة، فنقطه بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء أمامها قبل الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء قبل الهمزة وبعد السين، فتحصل الهمزة بين الواوين الحمراء والسوداء، وإن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو وجعل مطة في موضعها بين السين والهمزة. اختاره أبو داود.

الثاني: أن تكون الواو الثانية المحذوفة التي هي علامة الجمع من حيث كانت حرفا زائدا دخيلا، فنقطه بجعل الهمزة وحركتها بعد الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء بعدها لا بد من ذلك ليتأدى بها المعنى الذي جاءت له، فتحصل الهمزة بين الواوين السوداء والحمراء.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو الوجه الأول، وقدّم رسم الواو بالحمراء على رسم المطة، **قال في المحكم:** والمذهب الأول أوجه، لأن معنى الجميع يختل بسقوط علامته وعدم دليله[1].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:168، 169. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:196. والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص267.

- سبب اختياره:

اختار الداني هذا الوجه، لأن الواو الثانية لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم إثباتها ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت له. وجرى العمل في المصاحف على اختياره.

2. **ضبط قوله تعالى** ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾[الأحزاب: 51]، ﴿ ٱلۡتِي تُـٔۡوِيهِ ﴾[المعارج: 13]:

جاء في المصاحف رسم هذين الموضعين بواو واحدة، وهي الثانية المكسورة التي هي عين الفعل ، فكان ضبطهما على وجهين:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء وعلامة السكون عليها، بين التاء والواو السوداء في بياض السطر، وجعل تحت الواو السوداء نقطة بالحمراء علامة لكسرها. اختاره أبو داود.

الثاني: جعل الهمزة نقطة بالصفراء وعلامة السكون عليها، ورسم بعد التاء وقبل الواو السوداء واوا بالحمراء وجعل الهمزة فيها[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو الوجه الأول، **قال في المحكم:** وإن شاء الناقط رسم بعد التاء وقبل الواو السوداء بالحمراء واوا، وجعل الهمزة فيها، وألّا يرسمها أحسن[2].

- سبب اختياره:

1- استغناء الهمزة عن الصورة.

2- كراهة الجمع بين واوين من غير ضرورة تدعوا إلى ذلك[3].

وعلى اختيار الشيخين جرى عمل المصاحف.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:170. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:201.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:170.

3- أصول الضبط، أبو داود، ص:201. وينظر: الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:313.

3. **ضبط قوله تعالى** ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[التكوير: 08]:

رسمت في جميع المصاحف بواو واحدة، فضبطها أئمة النقط على وجهين بحسب الواو المرسومة:

الأول: أن تكون المرسومة الواو الأولى التي هي فاء من الفعل، والمحذوفة الواو الثانية، فنقطه جعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها أمامها نقطة بالحمراء بعد الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء بعد الهمزة، فتحصل الهمزة بذلك بين واوين سوداء وحمراء، وإن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو من حيث كانت ضمة الهمزة دالة عليها. اختاره أبو داود.

الثاني: أن تكون المرسومة الثانية، والمحذوفة الأولى من حيث كانت السابقة منهما، فنقْطه جعل الهمزة وحركتها قبل الواو السوداء، ورسم واو بالحمراء بعد الميم وقبل الهمزة، فتحصل الهمزة أيضا بين واوين، واو حمراء و واو سوداء، ولا بد من تصوير الواو في هذا الوجه ضرورة لأن اللفظ والمعنى يختلان بحذفها[1].

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الإمام الداني الوجه الأول، وقدم وجه رسم الواو على عدمه، **قال في المحكم:** وأن تكون المرسومة الأولى التي هي فاء أولى.

- **أسباب اختياره:**

من أسباب اختيار أبي عمرو لهذا الوجه مايلي:

1- أن الأولى من نفس الكلمة والثانية زائدة فيها، والأصلي أولى بالإثبات من الزائد.

2- أن ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تدل على الواو الثانية إذا حذفت من الرسم، ولا شيء في الكلمة يدل على الأولى إذا حذفت، فلزم رسمها دون الثانية إذا وجب حذف صورة إحداهما.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:170، 171. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:202.

3- أن من العرب من إذا سهّل الهمزة في ذلك أسقطها والواو التي بعدها، طلبا للتخفيف، فيقول: (المَوْدَةُ)، على لفظ الجَوْزَة و المَوْزَة[1].

- **عمل المصاحف:**

الذي عليه عمل المصاحف هو اختيار الإمام الداني.

4. ضبط الواو المرسومة إذا جاءت بعد همزة مضمومة:

كل همزة مضمومة جاءت قبل واو مرسومة، سواء كانت للجمع أو للبناء، وسواء تحرك ما قبل الهمزة أو سكن، نحو قوله:﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[البقرة: 13]، ﴿ فَبَادْرَءُواْ ﴾ [آل عمران: 168]، ﴿ وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ ﴾[يونس: 53]، ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾[الإسراء:34]، ﴿ يَـُٔوساً ﴾ [الإسراء:83]، وشبهه حيث وقع، رسمت باتفاق المصاحف بواو واحدة، واختلف العلماء في هذه الواو المرسومة على قولين:

الأول: أن تكون هي واو الجمع وواو البناء، والمحذوفة صورة الهمزة، وعليه يكون النقط بجعل الهمزة نقطة بالصفراء قبل الواو، وفي أعلى المطة إن كان قبلها خط ممطوط، وفي بياض السطر إن لم يكن قبلها خط ممطوط، وحركتها أمامها نقطة بالحمراء. واختاره أبو داود.

الثاني: أن تكون هي صورة الهمزة، والمحذوفة واو الجمع وواو البناء، وعليه يكون النقط بجعل الهمزة في نفس تلك الواو السوداء، ورسم بعدها واو بالحمراء[2].

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 171.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:172، 173. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص: 205.

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار الإمام أبو عمرو القول الأول، **قال في المحكم:** جائز أن تثبت واو الجمع وواو البناء وتحذف صورة الهمزة، وأن تحذف واو الجمع وواو البناء وتثبت صورة الهمزة، والأول أقيس[1].

- **أسباب اختياره:**

1- اتفق رسمها في المصاحف على حذف صورة الهمزة، لما تقدم من كراهة توالي صورتين متفقتين في الرسم.

2- استغناء الهمزة عن الصورة لكونها حرفا من الحروف.

3- اختلال اللفظ والمعنى جميعا بحذف ما يدل على الجمع أو على البناء[2].

وبه جرى العمل في المصاحف.

5. ضبط الواو المضمومة إذا جاء بعدها واو ساكنة:

كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة للجمع كانت أو للبناء، نحو قوله: ﴿ تَلْوُونَ﴾[آل عمران: 153]، ﴿ فَأْوُۥاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾[الكهف: 16]، ﴿ مَا وُۥرِيَ﴾[الأعراف: 19]، ﴿ دَاوُۥدُ ﴾[البقرة: 249]، وشبهه، فالقول في حذف إحداهما وإثبات الثانية كالقول في جميع ما تقدم، وفي ضبطهما على ذلك وجهان:

الأول: أن تكون المرسومة هي الواو الأولى، فضبْطها بإلحاق واو بالحمراء بعد الواو السوداء، أو جعل مكانها مطة.

الثاني: أن تكون المرسومة هي الواو الثاني، فضبطها بإلحاق واو بالحمراء قبل الواو السوداء، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها.

1- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم للداني، ص: 33. وينظر: المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 172، والعبارة في المحكم: (وجائز أن تحذف واو الجمع وواو البناء، وأن تثبت صورة الهمزة، والأول أقيس)، ففي العبارة حذف وعدم إيضاح، إلا أن الدكتور غانم قدور الحمد صحّح العبارة وأكملها، كما هو مذكور في المتن.

2- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:172.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبي عمرو الوجه الأول، مع التخيير في إلحاق واو الجمع أو البناء، من عدمه، **قال في المحكم:** والأوجه هاهنا أن تكون المرسومة الواو الأولى ...، و الناقط مخير في رسم واو الجمع وواو البناء في هذا الضرب على ما تستحقه وفي ترك رسمها لدلالة الضمة عليها[1].

- سبب اختياره:

اختار هذا الوجه لكون الواو الأولى متحركة و الواو الثانية ساكنة، وكان الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك، لتولده منه ولدلالة حركة المتحرك عليه، وفي عدم إلحاق الواو لدلالة الضمة عليها.

- عمل المصاحف:

جرى العمل في المصاحف على إلحاق واو صغرى بعد الواو السوداء.

<u>- باب نقط ما زيدت الألف في رسمه:</u>

إن كتّاب المصاحف زادوا الألف في الرسم بإجماع في مواضع محددة، ولأهل النقط مذهبان في ضبط قوله تعالى ﴿ وَلَآ أَوْضَعُوا ﴾[التوبة: 47]، و﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾[النمل: 21]:

المذهب الأول: الذي تكون فيه الهمزة المختلطة باللام، وتكون الألف الزائدة المنفصلة عنها، نُقِطَ بجعل الهمزة نقطة بالصفراء في الطرف الأول من طرفي اللام ألف، لأنه الألف التي هي صورة الهمزة، وجعل حركتها نقطة بالحمراء في رأس الألف الزائدة المنفصلة، إذا جعلت صورة لها، وإذا جعلت الحركة نفسها لم تجعل النقطة عليها، ولا على الهمزة، وأعريتا معا منها، لأن الحرف لا يحرك بحركتين إحداهما نقط والثانية خط.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:173. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:207، والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:270، 279.

وإذا جعلت بيانا للهمزة أو علامة لإشباع فتحتها، جعلت النقطة الحمراء التي هي الحركة على الهمزة نفسها، وجعل على الألف دارة صغرى علامة لزيادتها في الخط وسقوطها من اللفظ من حيث رسمت لمعنى يتأدى بصورتها فقط. وهو قول أصحاب المصاحف.

المذهب الثاني: الذي تكون فيه الهمزة المنفصلة عن اللام وتكون الألف الزائدة المختلطة بها، نُقِطَ بجعل الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها نقطة بالحمراء على الألف المنفصلة، وجعل على الألف المختلطة باللام دارة صغرى، علامة لزيادتها. وهو قول الفراء وبعض النحاة[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو المذهب الأول، وذلك من تقديمه على المذهب الثاني، وإتباعه لأصحاب المصاحف.

- سبب اختياره:

اختاره لاستبعاد الالتباس بين الحرف المزيد والأصلي، فرسم منفصلا. وعلى ما اختاره جرى العمل في المصاحف.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:176، 178، 179. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:221، والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:338.

- باب نقط ما زيدت الياء في رسمه:

1. ضبط الياء بعد الهمزة والألف الملفوظة:

اتفق كتّاب المصاحف على زيادة الياء بعد الهمزة والألف الملفوظة في قوله تعالى: ﴿مِن تِلْقَآءِ نَفْسِيٓ﴾[يونس: 15]، و﴿ وَإِيتَآءِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[النحل: 90]، و﴿وَمِنۡ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ ﴾[طه: 128]، و﴿ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ﴾[الشورى: 48]، ولأهل النقط ثلاثة مذاهب في ضبطه:

الأول: جعل الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها.

الثاني: جعل الهمزة بين الألف والياء في بياض السطر، وجعل حركتها تحت الياء، إذا كانت صورة لها، وأعريت منها إذا كانت هي الحركة.

الثالث: جعل الهمزة بين الألف والياء في بياض السطر، وجعل حركتها تحتها، وجعل على الياء دارة بالحمراء علامة على زيادتها[1].

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو القول الأول، **قال في المحكم:** الوجه الأول الذي هو المختار.

- سبب اختياره:

اختار هذا المذهب لأن الياء صورة للهمزة، لامتناع الألف أن تكون صورة لها، لأنها حرف مد. قال التنسي: جعل الصفراء تحت الياء، لأنها صورة لها، فلا ينبغي جعلها في السطر مع وجود صورتها[2].

1- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني، ص:61، 62. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:226.

2- الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:384، 385.

- **عمل المصاحف:**

جرى العمل في بعض المصاحف على اختيار الإمام أبي عمرو الداني.

2. **ضبط قوله تعالى** ﴿ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾[الذاريات: 47]، و﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَبْتُونُ ﴾[القلم: 06]:

زاد كتّاب المصاحف الياء في هذين الموضعين، ولأهل النقط فيهما مذهبان:

الأول: في الموضع الأول، جعل علامة السكون جرة على الياء الأولى، لأنها الأصلية، وجعل على الثانية دارة علامة لزيادتها، وفي الموضع الثاني، جعل علامة التشديد في الياء الثانية، لأنها المتحركة المُدْغَمْ فيها الياء الأولى.

الثاني: جعل الهمزة في الألف نقطة بالصفراء فقط، وجعل على الياء نقطة بالحمراء، فتُؤذِنُ الصفراء بالتحقيق، وتُؤْذِن الحمراء بالتخفيف، وجعل على الياء الثانية في الموضع الأول، علامة السكون، وفي الموضع الثاني جعل على الياء الثانية علامة التشديد.

- **اختيار الإمام الداني:**

اختار أبو عمرو المذهب الأول، وأُخذ ذلك من تقديمه له، ومن **قوله عن الوجه الثاني:** وهذا الوجه من الغامض اللطيف الحسن[1].

- **سبب اختياره:**

اختاره لدلالة الياء على التفرقة بين الكلمات في الموضع الأول، وعلى أصل الحرف المدغم أنه حرفان، في الموضع الثاني.

1- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني، ص:64، 65. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:227، والطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:402، 417.

- باب نقط ما نقص هجاؤه:

1. **ضبط قوله تعالى** ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ **في: [الإسراء:60]، و[الصافات: 105]، و[الفتح: 27]، و[يوسف:43]،** و﴿ رُءْيَاكَ ﴾**[يوسف: 05]،** و﴿ رُءْيَىَ ﴾**[يوسف: 100]:**

اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة، في هذه المواضع في جميع القرآن، على مراد تحقيقها دون تسهيلها، ولأهل الضبط مذهبان:

الأول: جعل الهمزة بين الراء والياء في بياض السطر، وجعل عليها علامة السكون جرة.

الثاني: تصور الواو بالحمراء وتجعل الهمزة فيها.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو المذهب الثاني، **قال في المحكم:** وإن صورت الواو بالحمراء وجعلت الهمزة فيها فحسن[1].

- سبب اختياره:

ذهب الداني إلى هذا القول، للدلالة على أن المحذوفة هي صورة الهمزة، باتفاق المصاحف.

- عمل المصاحف:

جرى العمل على القول الأول، أي على غير اختيار الإمام الداني.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص: 184. وينظر: أصول الضبط، أبو داود، ص:188.

2. **ضبط قوله تعالى** ﴿ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾**[البقرة: 256]، [الأنعام: 129]،** ﴿أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ **[الأنعام: 122]** ، ﴿أَوْلِيَآئِكُم﴾ **[الأحزاب: 06]،** ﴿ أَوْلِيَآؤُكُم ﴾**[فصلت:30] :**

اتفقت مصاحف أهل العراق و أهل الأندلس على حذف ألف البناء وصورة الهمزة المضمومة والمكسورة بعدها في هذه المواضع، واختلف أهل النقط في ضبطهم على هذا، على وجهين:

الأول: إثبات الألف بالحمراء، وجعل الهمزة بعدها في السطر، وجعل ضمتها أمامها، وكسرتها تحتها.

الثاني: إثبات الألف بالحمراء، وتصوير الواو والياء، وجعل الهمزة فيهما.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو المذهب الثاني، **قال في المحكم:** وإن صورت الواو والياء وجعلت الهمزة فيهما فحسن[1].

- سبب اختياره:

اختار هذا الوجه للإعلام بأن صورة الهمزة محذوفة.

<u>- باب الدارة التي تجعل على الحروف الزوائد والحروف المخففة وأصلها ومعناها:</u>

إن نقاط سلف أهل المدنية وأهل الأندلس اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء، وهي الصفر اللطيف الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم في حساب، واختلفوا في موضع هذه الدارة، على قولين:

الأول: جعل هذه الدارة على الحروف الزائدة فقط.

الثاني: جعل هذه الدارة على الحروف الزائدة والحروف المخففة.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:184، 185. وينظر: الطراز في شرح ضبط الخراز، التنسي، ص:321.

- اختيار الإمام الداني:

اختار أبو عمرو القول الثاني، **قال الداني في المحكم:** اعلم أن نقاط سلف أهل المدنية وأهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ، وعلى الحروف المخففة باتفاق أو اختلاف علامة لذلك ودلالة على حقيقة النطق به ...، غير أني بقول أهل المدينة أقول وبما جرى عليه استعمالهم أنقط[1].

- سبب اختياره:

اختار النقط بهذا الوجه، لدلالة الدارة في الحرف الزائد على زيادته وتمييزه عن الحرف الأصلي، وفي الحرف المخفف على حقيقة النطق به في القراءة، وعدم التشديد في الحرف.

<u>- باب اللام ألف وأي الطرفين منه هي الهمزة:</u>

إن المتقدمين من علماء العربية اختلفوا في أي الطرفين من اللام ألف هي الهمزة، على قولين:

القول الأول: الطرف الأول في الصورة هو الهمزة، والطرف الثاني هو اللام، وهو قول الخليل بن أحمد، وذهب إليه عامة أهل النقط من المتقدمين والمتأخرين.

القول الثاني: الطرف الأول هو اللام، وأن الطرف الثاني هو الهمزة، وهو قول الأخفش.

- اختيار الإمام الداني:

اختار الإمام القول الأول، **قال في المحكم:** فإن من أتقن صناعة الخط من الكتّاب المتقدمين وغيرهم، إنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن، ومن خالف ذلك وابتدأ برسم الطرف الأيمن قبل الطرف الأيسر فجاهل بصناعة الرسم ...، فصح بذلك أيضا أن الطرف الأول هو الهمزة، وأن الطرف الثاني هو اللام.

1- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:193، 195.

- **أسباب اختياره:**

1- إتباع قول عامة أهل النقط من المتقدمين والمتأخرين.

2- أن رسم هذه الكلمة كان أولا لاما ممطوطة في طرفها ألف هكذا (لـأ)، كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين، الثاني منهما ألف من سائر حروف المعجم نحو (يا) و (ها) و (ما) ، وحسنوا رسمه بالتضفير فضموا أحد الطرفين إلى الآخر، فأيهما ضم إلى صاحبه كانت الهمزة أولا ضرورة[1].

- **عمل المصاحف:**

جرى العمل في مصاحف أهل المغرب على اختيار الإمام الداني، نحو قوله:

﴿ وَلَأَوْضَعُوا ﴾[التوبة: 47].

[1]- المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص:197، 198.

وبعد دراسة اختيارات الإمام الداني في كتابه المحكم في نقط المصاحف، نضع جدول يلخص اختيارات الإمام الداني المعمول بها في المصاحف، وغير المعمول بها (أي المخالفة)، وهي كالآتي:

اختياراته المعمول بها في المصاحف	اختياراته المخالفة لعمل المصاحف
نقط ما لا يشبع من الحركات، فيختلس أو يخفى أو يشم أو يمال، وعدم تعريته.	اعتماد النقط المدور في ضبط المصحف.
وضع حرف المد مقابلا لوسط علامة المد.	جعل علامة التشديد دالا.
إلحاق حرف المد المحذوف ثم وضع المطة عليه.	جعل الحركة مع علامة التشديد(دالا) في آخر الكلمة معا، والاستغناء عن الحركة في أول الكلمة أو وسطها مع علامة التشديد.
وضع الحركة والتنوين المنصوب في الاسم المنون المرسومة ألفه على تلك الألف المرسومة.	جعل علامة السكون جرة فوق الحرف المسكن.
جعل الحركة والتنوين على الهمزة المنونة المنصوبة بعد الألف، والتي بعدها ألف محذوفة.	تعرية النون الساكنة من علامة السكون إذا أتى بعدها الباء، وتعرية الباء من علامة التشديد.
تحديد الحركة والتنوين حال التركيب بجعل علامة الحركة السفلى في حال النصب والرفع، والعليا التنوين، أما في حال الخفض فالعليا الحركة والسفلى التنوين.	جعل علامة الهمزة نقطة مدورة كنقط الإعجام.
عند مجيء واو أو ياء بعد التنوين فتعرى الواو والياء من علامة التشديد لبقاء الغنة.	الياء المحذوفة في كلمة (النبيين) وشبهها هي الياء الأولى فتلحق بالحمراء.

عند إلتقاء التنوين وحرف الباء تعوض علامة التنوين ميما صغيرة دلالة على الانقلاب.	في الكلمات: (الرءيا) (رءياك) (رءيي) حذفت الواو صورة الهمزة، فتصور الواو بالحمراء وتجعل الهمزة فيها.
إذا أتى بعد النون الساكنة واو أو ياء فتجعل علامة السكون على النون وعلامة التشديد على الحرف بعدها.	
عند مجيء التاء بعد الطاء الساكنة فيجعل على الطاء علامة السكون وعلى التاء علامة التشديد.	
في كلمة (تامنا) حذفت النون الأولى فنجعل النقطة في موضعها ونشدد النون المرسومة.	
جعل علامة صلة ألف الوصل جرة.	
جعل علامة الابتداء بصلة ألف الوصل نقطة بالخضراء في محل حركة ألف الوصل.	
في كلمة (اللائي) تجعل نقطة تحت الياء ودارة فوقها علامة لتخفيفها.	
عند اجتماع ثلاث همزات في كلمة فنقطه بجعل الألف المرسومة همزة القطع، فتكون علامة الهمزة وحركتها عليها ثم الألف وعليها نقطة بالحمراء ثم رسم ألف بالحمراء.	
عند اجتماع همزتين في كلمة وتكون الأولى محققة فتجعل علامة الهمزة وحركتها عليها	

فوق الألف المصورة ثم جعل همزة حمراء على السطر بعدها.	
تعرية الواو والياء من الحركة إذا كانتا صورة للهمزة الثانية من الكلمة، على وجه التسهيل.	
جعل الهمزة المحققة في نفس صورتها الألف أو الواو أو الياء مع جعل الحركة عليها.	
ضبط الهمزة في الألف إذا كانت في أول الكلمة مع وضع الحركة.	
حذف ألف (يا) النداء و(ها) التنبيه إذا اتصلتا بكلمة أولها همزة.	
في كلمة (تراءا) الألف المحذوفة هي ألف البناء فتلحق ألف بالحمراء بين الراء والهمزة.	
في كلمة (جاءانا) الألف المحذوفة هي علامة الاثنين فترسم بالحمراء بين الهمزة والنون.	
كل همزة مفتوحة سواء تحرك ما قبلها أو سكن، إذا أتى بعدها ألف سواء كانت زائدة أو مبدلة من حرف أصلي، فنقطها بجعل الهمزة وحركتها عليها قبل الألف السوداء في السطر.	
ما كان الحرف الواقع فيه قبل الياء والنون همزة، فإن الياء المرسومة هي علامة الجمع، فتوضع الهمزة في السطر بين الياء السوداء الحرف المكسور قبلها وحركتها تحتها.	

في كلمة (ليسُئُوا) الواو الأولى هي المحذوفة فتلحق واو بالحمراء بين الهمزة والسين.	
في كلمتي (تئوي) و(تئويه) نجعل الهمزة وعلامة السكون عليها، بين التاء والواو السوداء في بياض السطر، دون إلحاق واو بالحمراء بعد التاء.	
في كلمة (الموءودة) الواو الثانية هي المحذوفة فتلحق بالحمراء بعد الهمزة.	
كل همزة مضمومة جاءت قبل واو مرسومة فإن الواو صورة الهمزة محذوفة فتوضع الهمزة في بياض السطر.	
كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة فإن المحذوفة هي الواو الساكنة فتلحق بالحمراء بعد الواو المرسومة.	
في كلمتي (لأوضعوا) و(لأذبحنه) زيدت ألف بعد اللام ألف فتجعل عليها دارة صغرى علامة لزيادتها.	
فيما اتفقت المصاحف على زيادة الياء فيه بعد الهمزة والألف الملفوظة، نجعل الهمزة وحركتها في الياء نفسها.	
في الكلمات: (أولياؤهم) (أوليائهم) (أوليائكم) (أولياؤكم) حذفت ألف البناء وصورة الهمزة،	

فتثبت الألف بالحمراء وتصور الواو أو الياء وتجعل الهمزة فيهما.	
جعل دارة صغرى على الحروف الزائدة والحروف المخففة.	
الطرف الأول في اللام ألف هو الهمزة والطرف الثاني هو اللام.	

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث وبعد الجولة في كتاب المحكم في نقط المصاحف، ألممت بأهم ثمرات هذا العلم الجليل الواسع، وهي كالآتي:

1. كتاب المحكم في نقط المصاحف هو أول كتاب وصل إلينا في علم الضبط، وهو جامع للكتب المفقودة، التي ألفها العلماء في الضبط قبل أبو عمرو الداني.

2. اعتماد كل من ألف في هذا الفن العظيم على كتاب المحكم لأبي عمرو الداني.

3. إتباع الإمام الداني في الأغلب لنقط أهل بلده الأندلس، والمبتدئين بالنقط من السلف.

4. يذكر الإمام أقوال العلماء في المسألة ثم يقول باختياره في كثير من الأحيان.

5. اتفاق الأئمة في بعض المسائل على ضبط محدد للفظة، دون اختلاف.

6. إجماع ضبّاط المصاحف على العمل باختيارات الإمام الداني في أغلب المسائل إلا ما ندر.

فرحم الله الإمام الداني العلاّمة الحافظ الجليل، الذي بيَّن أصول هذا العلم وأوضحها، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهـــــارس

1 -فهـــرس الآيـــــــــات القـــرآنـية.

2 -فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث.

3 -فهـرس المصـــادر والمـــراجـــــــع.

4 -فهـــــرس المـــوضـــوعـــــات.

فهرس الآيات القرآنية:

الآيـــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	الفاتحة	03	29
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾		06	53
﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾		14	33-74
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾		21	63
﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾		31	58
﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾		33	29-44
﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾		54	64
﴿فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	البقرة	65	70
﴿وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾		104	39
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾		117	46
﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ ﴾		124	36
﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗ﴾		171	39
﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾		185	46
﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾		251	75
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾		257	80
﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ﴾	آل عمران	15	56
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾		75	70

﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾	79	آل عمران	70
﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾	153		75
﴿قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	168		74
﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾	99	النساء	39
﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ﴾	133		29
﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾	28	المائدة	45
﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	71		42
﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾	72		42
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾	101		29
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى﴾	111		70
﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾	19	الأنعام	56
﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾	121		81
﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾	128		81
﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾	20	الأعراف	75
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	32		46
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾	123		54
﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	166		70
﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾	47	التوبة	76-83
﴿أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	109		39

﴿قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِ نَفۡسِيٓ﴾		15	78
﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾	يونس	53	74
﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا﴾		87	68
﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	هود	03	50
﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾		85	49
﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا﴾		05	80
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾		11	22- 47
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾	يوسف	43	80
﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾		53	60
﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا﴾		100	80
﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾	الحجر	95	70
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	النحل	90	78
﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾		07	71
﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾	الإسراء	34	74
﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ﴾		60	80
﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا﴾		83	74
﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾	الكهف	16	75
﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾	مريم	28	63
﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾		46	63
﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾	طه	63	64
﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ﴾		71	54

﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾		130	78
﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾	الفرقان	30	64
﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾	الشعراء	41	56
﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ﴾		49	54
﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾		61	65
﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾	النمل	21	76
﴿فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِ﴾		42	64
﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾		55	56
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾		67	56
﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾	القصص	27	64
﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾	العنكبوت	29	56
﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾	الروم	10	62
﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ﴾		43	40
﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾	لقمان	34	39
﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾	الأحزاب	06	81
﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾		51	71-72
﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ﴾	يس	19	56
﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا﴾	الصافات	1-2	46
﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾		16	56
﴿أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾		86	56

﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾		105	80
﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾	ص	08	53
﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ﴾	فصلت	09	56
﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ﴾		31	81
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾	الشورى	51	78
﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾	الزخرف	04	39
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾		38	67
﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢاۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾		58	54
﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	الأحقاف	32	58
﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾	الفتح	27	80
﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾	الذاريات	47	79
﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾	النجم	11	62
﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾		18	62
﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	الواقعة	47	56
﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾	الجمعة	02	70
﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾	القلم	06	79
﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ﴾	المعارج	13	71- 72
﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾	التكوير	08	71- 73
﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾	الغاشية	14- 15	40

فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث:

العلم	الصفحة
إبراهيم بن أحمد المارغني	16
أحمد أبو زيتحار	16
أحمد بن جعفر بن المنادي	11
أحمد بن مجاهد	11
أحمد بن محمد الخولاني	04
الحسين بن علي الرجراجي	16
خلف بن عبد الملك (ابن بشكوال)	06
الخليل بن أحمد الفراهيدي	10
سليمان بن نجاح (أبو داود)	04
سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني)	11
صالح بن عاصم الناقط	11
ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)	19
عبد الله بن يحي اليزيدي	10
علي بن محمد بن بشر	11
علي بن محمد بن حسن (الضباع)	16
عيسى ابن مينا	11
محمد بن أشتة	11
محمد بن عبد الله (التنسي)	08
محمد بن عيسى الأصبهاني	11
محمد بن فتوح (الحميدي)	05
محمد بن محمد (ابن الجزري)	05

محمد بن محمد الشريشي (الخراز)	15
معلى بن عيسى الناقط	11
نصر بن عاصم الليثي	21
يحي بن إبراهيم (ابن البياز)	04
يحي بن يعمر	21
يحيى بن المبارك اليزيدي	10
يوسف بن يحي (المغامي)	06

فهرس المصادر والمراجع:

- مصحف ورش عن نافع رحمهما الله، بالرسم العثماني على طريقة المغاربة، والذين يجعلون للفاء نقطة من الأسفل، والقاف نقطة في الأعلى، والنون المتطرفة لا نقطة لها.
- المصحف الحاسوبي على رواية حفص عن عاصم المطبوع في مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

1) إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، أ. د. محمد سالم محيسن، دار محيسن للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، سنة:1423هـ/2002م.

2) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود الزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة:1419هـ/1998م.

3) أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، أبي داود سليمان بن نجاح، ت: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط سنة:1427هـ.

4) الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، سنة:2002م.

5) الإمتاع بجمع مؤلفات الضّبّاع، الشيخ محمد علي الضباع، مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد.

6) إنباه الرواة على أبناه النحاة، علي بن يوسف القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، سنة:1424هـ.

7) الأنساب، أبو سعد السمعاني، ت: عبد الرحمن بن يحي المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد، ط1، سنة:1382هـ/1962م.

8) أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، أبي عمرو الداني، ت: د. غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سورية.

9) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى أبو جعفر الضبي، دار الكاتب العربي، القاهرة، ط سنة:1967م.

10) التحديد في الإتقان والتجويد، أبي عمرو الداني، ت: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط1، سنة: 1421هـ/2000م.

11) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبي عبد الله الحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط سنة:1966م.

12) خزانة التراث– فهرس المخطوطات، مركز الملك فيصل.

13) دليل الحيران على مورد الضمآن، أبو إسحاق إبراهيم المارغني التونسي، دار الحديث، القاهرة.

14) رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د. شعبان محمد إسماعيل، دار السلام، ط2، سنة:1422هـ/2001م.

15) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ت: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، سنة:1405هـ/1984م.

16) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، سنة: 1407هـ/ 1987م.

17) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، أبو عبد الله الحميري، ت:إلافي بروفنصال، دار الجيل، بيروت، لبنان،ط2، سنة:1408هـ/1988م.

18) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم ابن بشكوال، ت: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، سنة:1374هـ/1955م.

19) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، سنة:1412هـ/1992م.

20) طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، سنة:1403هـ.

21) الطراز في شرح ضبط الخراز، أبي عبد الله التنسي، ت: د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط سنة:1420هـ.

22) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين محمد بن الجزري، ت: ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة:2006م.

23) فهرس التفسير وعلوم القرآن، القسم الأول إعداد فراج عطا سالم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.

24) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ط سنة: 1941م.

25) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط 3، سنة:1414هـ.

26) مجلة المنار، محمد رشيد رضا وآخرون.

27) المحكم في نقط المصاحف، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط 2، سنة:1418هـ/1997م.

28) معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، سنة:1400هـ/1980م.

29) معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرومي، ت: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، سنة:1993م.

30) معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، سنة:1995م.

31) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجّار)، دار الدعوة.

32) معجم شعراء العرب، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

33) معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني وبيان الموجود منها والمفقود، د. عبد الهادي عبد الله حميتو، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط سنة: 1431هـ/2010م.

34) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، ت: د. طيار آلتي قولاج، استانبول، ط سنة: 1416هـ/1995م.

35) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، سنة: 1431هـ/2010م.

36) النقط (وهو ذيل المقنع)، أبي عمرو الداني، ت: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

37) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح بن السيد المصري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2.

38) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط سنة: 1951م.

39) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي بكر بن خلكان، ت: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات:

الموضـــــــوع	الصفحة
ملخص البحث باللغتين العربية والفرنسية.	
الإهداء والشكر.	
المقدمة.	أ
المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني وبكتابه المحكم.	1
المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي عمرو الداني.	2
المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحكم في نقط المصاحف.	7
المطلب الثالث: التعريف ببعض المصطلحات(اختيار- الضبط- النقط).	17
المبحث الثاني: دراسة اختيارات الإمام الداني في أبواب الضبط من كتابه المحكم.	24
المطلب الأول: اختياراته من باب نقط الحركات المشبعات إلى باب أحكام نقط المظهر من الحروف.	25
المطلب الثاني: اختياراته من باب أحكام نقط المدغم إلي باب ذكر الياء.	45
المطلب الثالث: اختياراته من باب ذكر الواو إلى باب ذكر اللام ألف.	63
الخاتمة .	90
فهرس الآيات القرآنية.	92
فهرس الأعلام المترجم لهم.	97
فهرس المصادر والمراجع.	99
فهرس الموضوعات.	103